# مسميات أقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية بين البحث عن الهوية والمستحدثات التكنولوجية

**أ.م.د. دعاء كمال البري**
أستاذ مساعد بقسم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات
جامعة جنوب الوادي بقنا–كلية الآداب
قسم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات
doaaelberry@art.svu.edu.eg

**د. منال غريب يسن**
مدرس بقسم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات
جامعة جنوب الوادي بقنا – كلية الآداب
قسم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات
Manal.elmsri@gmail.com

**تاريخ الاستلام: 8 يناير 2024** **تاريخ القبول: 3 فبراير 2024**

**المستخلص**:

تسعى هذه الدراسة الوصفية التحليلية إلى استعراض واقع مسميات علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية من خلال الاطلاع على واقع مسميات الأقسام الأكاديمية التي تُدرس هذا العلم في 19 جامعة، كما ترمي الدراسة للتغيرات التي حدثت في السنوات الأخيرة بمسميات تلك الأقسام، وتقوم أيضا باستجلاء آراء رؤساء تلك الأقسام، فيما يتعلق باتجاهاتهم المستقبلية وتوجهاتهم نحو تطوير علم المكتبات والمعلومات مع الحفاظ على هويته، كما تستجلي آراء رؤساء الأقسام حول تأثير تلك التغيرات على اللوائح الدراسية والمقررات، وأعداد الطلاب بتلك الأقسام، والاستعدادات التي تمت لإنجاح ذلك ، وتوصلت الدراسة بأن نسبة 47% من الأقسام قامت بتغيير مسمياتها، رغم أن 84.2% من تلك الأقسام تميل إلى تغيير مسمياتها، وكشفت الدراسة أن السبب الرئيسي وراء عملية تغيير المسميات، هو: إنه يساهم في إعداد خريجين قادرين على العمل في مجالات أوسع تتعدى حدود المكتبات، وليس السعي للاعتماد الأكاديمي أو الوجاهة الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على الاستبيان الإلكتروني كأداة من أدوات جمع البيانات مع المقابلة الشخصية باستخدام الهاتف، وقد أوصت الدراسة بأن التغيير قد يكون مطلوبا ليس فقط بالتسمية، وإنما يجب أن يكون شاملًا، فيجب النظر بإنشاء كليات مستقلة لهذا العلم بدلًا من معاناة أقسام المكتبات والمعلومات مع الهوية، والتسكين في الكليات الأدبية والنظرية، مما سوف يساعد العلم في التمدد والتشعب، كما هو الحال بمدارس المكتبات والمعلومات الأجنبية.

**الكلمات المفتاحية**: مسميات أقسام علم المكتبات والمعلومات ؛ البحث عن الهوية ؛ المستحدثات التكنولوجية.

## المقدمة:

إن علم المكتبات والمعلومات، كما يوحي الاسم، هو مزيج من مجالين هما: علم المكتبات؛ وعلم المعلومات، ويرتبط المصطلح المشترك بمدارس علوم المكتبات والمعلومات School of Library and Information Science(SLIS)، وكان أول استخدام لهذا المصطلح المدمج، كان في كلية علوم المكتبات بجامعة بيتسبرغ، التي أضافت علم المعلومات إلى تسميتها في عام 1964 **(Hjørland,2018,pp232-240)**، ثم تبعتها بعد ذلك مدارس المكتبات الأمريكية الأخرى، وبحلول التسعينيات أضافت جميع مدارس المكتبات السابقة علم المعلومات إلى مسمياتها، وقد حدث تطور مماثل في أجزاء أخرى كثيرة من العالم، وكان الدافع وراء هذا التحول في التسمية عمومًا، هو التركيز المتزايد على تطبيق التقنيات الإلكترونية وتقنيات الكمبيوتر الجديدة.

تبحث هذه الدراسة في التغيير الذي طرأ على مسميات أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الحكومية المصرية، وتقدم هذه الورقة العلمية وجهة نظر حول ما إذا كان هذ التغيير، يصب في بوتقة تطوير الأقسام للتكيف مع العديد من الضغوطات الجديدة في الألفية الثالثة، تماشيا مع المتغيرات التكنولوجية والاجتماعية الحالية والمستقبلية، أم هذا التغيير لعب دورا خفيا دون قصد في طمث هوية التخصص، وقد ركزت هذه الدراسة في عملية التغيير على مستوى الجامعات الحكومية المصرية كمؤسسات تعليمية ، كما تبحث هذه الورقة في طبيعة هذا التغيير ومصادره وتأثيره على المناهج الدراسية بتلك الأقسام، مع رصد لبعض التجارب الأجنبية والعربية.

## أولا : الإطار المنهجي للدراسة:

### 1/1 مشكلة الدراسة:

اتجهت كثيرا من أقسام المكتبات العربية- بصفة عامة، والمصرية بصفة خاصة في عصرنا الحالي- إلى تغيير مسميات أقسامها، بما يعكس طبيعة الاهتمام بالمعلومات وتطبيقاتها التكنولوجية، لذا فقد يُجمع المختصين في علم المكتبات والمعلومات أن لتغيير مسميات هذا العلم أثره الواضح على هوية التخصص بلا شك، فأحيانا يتم التغيير من خلال حذف مسمى "المكتبات"، أو دمجه مع مسميات أخرى كدراسات المعلومات أو تكنولوجيا المعلومات أو تقنية المعلومات.

يتناول هذا البحث مشكلة وضع التسمية المناسب لمجال علم المكتبات والمعلومات، وصياغته صياغة مناسبة لأنه من الواضح أن تحديد المجال العلمي هو أكثر من مجرد اكتشاف، ويجب أن يتم تقديمه بشكل واضح والتعبير عنه بمجموعة من المصطلحات اللغوية المعبرة، لأنه إذا لم يتم غير ذلك، فسوف يكون سببا من أسباب إعاقة التقدم في وضع المسميات المناسبة لهذا المجال العلمي .

### 2/1 أهمية الدراسة ومبرراتها:

إن التطورات التي تحدث إقليميا وعالميا في تخصص المكتبات والمعلومات، تعطي أهمية كبيره لهذه الدراسة ومثيلاتها التي تسهم في تشخيص الوضع الحالي والمستقبلي لعلم المكتبات والمعلومات، والذي انعكس بدوره على مسماه بالمؤسسات التعليمية، والتي لوحظ في الآونة الأخيرة اتجاهها نحو تغيير هذه التسمية، وقد أثيرت مثل هذه القضية من قِبل العديد من علماء التخصص منذ القدم، مما دفعنا إلى إجراء هذه الدراسة لدورها في الوصول لرؤية واضحة لمدى ملاءمة هذا التغيير وانعكاسه على بناء كوادر بشرية، تؤدى أدوارا مهمة في مؤسسات المعلومات المختلفة في القطاعين العام والخاص بما يتواءم مع التطورات التكنولوجية الحديثة.

كما تتمثل أهمية هذه الدراسة في النتائج التي توفرها، والتي تسهم في وضوح رؤية تغيير مسميات أقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية، مما سوف يكون له أثر إيجابي في التوازن بين التطورات التكنولوجية وهوية التخصص.

## 3/1 أهداف الدراسة:

**تهدف الدراسة إلى التعرف على:**

1. العوامل العامة والمحددة التي شكلت تطور تسمية التخصص على مدار الأعوام السابقة من خلال العرض التاريخي للتغيرات التي حدثت له في العصر الحديث.
2. اتجاهات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية نحو تغيير مسمياتها.
3. واقع مسميات أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الحكومية المصرية.
4. درجة التغيير التي حدثت على مسميات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية.
5. الاستعدادات التي تمت لتغيير التسمية، ومدى تأثير التغيير على اللوائح والمقررات الدراسية وأعداد الطلاب.
6. المقترحات المستقبلية لأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية، لتطوير التسمية لخدمة التخصص والحفاظ على هويته.

## 1/ 4 تساؤلات الدراسة:

- ما العوامل العامة والمحددة التي شكلت تطور تسمية التخصص على مدار الأعوام السابقة في العصر الحديث؟
- ما اتجاهات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية نحو تغيير مسمياتها ؟
- ما واقع مسميات أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الحكومية المصرية ؟
- ما درجة التغيير الذي حدثت على مسميات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية، وما الاستعدادات التي تمت لإنجاح تغيير تلك المسميات؟
- ما مدى تأثير هذا التغيير على المقررات واللوائح الدراسية وأعداد الطلاب؟
- ما المقترحات المستقبلية لأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية لتطوير التسمية لخدمة التخصص والحفاظ على هويته؟

## 5/1 حدود الدراسة(موضوعية–مكانية–زمنية):

يتحدد البحث في الجوانب التي عرضتها مشكلة الدراسة، وهي:

**الحدود الموضوعية** : ركزت هذه الدراسة على المسميات الحالية لأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية، واتجاهاتها نحو تغيير مسمياتها.

**الحدود المكانية** : تم تطبيق الدراسة على أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية بجمهورية مصر العربية.

**الحدود الزمنية** : تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة في الفترة من أواخر شهر أكتوبر وحتى منتصف نوفمبر 2023م.

## 6/1 منهج الدراسة وإجراءاتها:

**اعتمدت هذه الدراسة على مناهج البحث التالية :**

1. المنهج الوصفي المسحي، لأنه يعد مناسبا لطبيعة هذه الدراسة التي تهتم بتقصي الآراء، ومعرفة الاتجاهات، وذلك بهدف تحديد مشكلة الدراسة وتحليلها، ويقصد بهذا المنهج هو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب أفراد مجتمع الدراسة، أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ، ودرجة وجودها فقط **( بدر، 1988، ص167)**.
2. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل ظاهرة تغيير مسميات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية، وذلك لتوفير فهم أكثر شمولا لهذه الظاهرة، وقد اعتمد في تطبيق هذا المنهج على الأدوات التالية:

أ. الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واقد اشتملت على 25 سؤالا، تم وضعها في ضوء الاطلاع على أدبيات الموضوع –السابق ذكرها– مقسمة إلى 5 محاور، والتي يمكن من خلالها التعرف على اتجاهات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية نحو تغيير مسمياتها، وقد تم تحكيم الاستبانة من قبل عدد من الأستاذة المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، وأظفر التحكيم عن إجراء بعض التعديلات في الاستبانة، وقد تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بواسطة معامل الثبات ألفا كرونباخ، وكان صدق وثبات أداة الدراسة (709. )، وهي نسبة جيدة جدا، وبالتالي فإن الاستبانة صالحة للتوزيع النهائي على مجتمع الدراسة.

ب. المقابلة الشخصية عن طريق الهاتف مع مجتمع الدراسة، وذلك للاستفسار عن بعض النقاط المهمة التي تدور حول نقطة البحث، والتي كان يشوبها جزء من الغموض لم يتم إجلاؤه من خلال الاستبانة.

## 2/6/1 إجراءات الدراسة:

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على البحوث والدراسات المنشورة، والتي تم الحصول عليها من خلال الآتي:

1. إجراء بحث يدوي في الدوريات المتخصصة المتوافرة بقسم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات بكلية الآداب – جامعة جنوب الوادي وهي:
   أ. مجلة المكتبات والمعلومات العربية.
   ب. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.
   ت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.
2. إجراء بحث إلكتروني في المواقع العربية والأجنبية:

تمت الاستعانة ببنك المعرفة ودار المنظومة، والمواقع الإلكترونية مثل: اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، والاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات، بجانب الدوريات المتخصصة بمجال المكتبات والمعلومات مثل: المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، بالإضافة إلى مواقع أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية على شبكة الإنترنت، والبحث في قواعد بيانات مستخلصات المكتبات وعلم المعلومات (LISA)، JSTOR، ResearchGate.

## 7/1 مجتمع وعينة الدراسة:

يُمثَل مجتمع الدراسة من رؤساء أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية (أستاذ– أستاذ مساعد )، باعتبارهم أكثر فئة تأخذ على عاتقها تقدم القسم العلمي وتطوره، بالإضافة إلى درايتهم بتوجهات أعضاء مجالس أقسامهم، والذي بلغ عددهم ( 19 ) رئيسًا لمجلس القسم العلمي، والجدول التالي، يوضح ترتيب هذه الأقسام من حيث نشأة القسم العلمي، وتم أخذ هذه البيانات من مواقع تلك الأقسام العلمية الرسمية على شبكة الإنترنت.

**جدول رقم (1) أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية**

| م | قائمة بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية |
|---|---|
| .1 | قسم المكتبات والمعلومات- كلية الآداب- جامعة القاهرة |
| .2 | قسم المكتبات والمعلومات-كلية الآداب جامعة الإسكندرية. |
| .3 | قسم علم المعلومات -كلية الآداب –جامعة بني سويف. |
| .4 | قسم المكتبات والمعلومات -كلية الآداب- جامعة طنطا |
| .5 | قسم المكتبات والمعلومات- كلية الآداب- جامعة عين شمس. |
| .6 | قسم علم المكتبات والمعلومات كلية الآداب- جامعة المنوفية. |
| .7 | قسم المكتبات والمعلومات- كلية الآداب -جامعة حلوان. |
| .8 | قسم المكتبات والمعلومات- كلية الآداب- جامعة المنيا. |
| .9 | قسم المكتبات والمعلومات- كلية الآداب- جامعة أسيوط. |
| .10 | قسم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات- كلية الآداب- جامعة جنوب الوادي. |
| .11 | قسم المكتبات والمعلومات -كلية الآداب- جامعة بنها. |
| .12 | قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب- جامعة المنصورة. |
| .13 | قسم علم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب- جامعة سوهاج |
| .14 | قسم المكتبات والمعلومات -كلية الآداب -جامعة قناة السويس. |
| .15 | قسم المكتبات والمعلومات- كلية الآداب -جامعة كفر الشيخ. |
| .16 | قسم علوم المعلومات- كلية الآداب -جامعة الفيوم. |
| .17 | قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات-كلية الآداب-جامعة دمياط. |
| .18 | قسم المكتبات والمعلومات. كلية الآداب -جامعة الوادي الجديد. |
| .19 | قسم المكتبات والمعلومات- كلية الآداب -جامعة أسوان. |
| **المجموع** | **19 قسما مرتبة حسب الأقدمية.** |

## 8/1 الدراسات السابقة:

### 1/8/1 الدراسات العربية:

نظرا لأهمية هذا الموضوع الذي لازال يشغل بال المتخصصين من فترة زمنية ليست بالقريبة، ويعرض **(قاسم،1981، ص ص5–37)** في دراسته– والتي جاءت بعنوان: **"علم المعلومات في رحلة البحث عن الهوية "** – لبعض القضايا الأساسية لما يعرف الآن بعلم المعلومات، وبخاصة ما يتعلق منها بتطور المجال ومصطلحاته، وموضوعات اهتمامه وحدوده، وعلاقاته بغيره من المجالات، وقد أوجز في نهاية دراسته لكي تكون "دراسات المعلومات" علما ناضجا، فلابد أن تحظى الأسس النظرية باتفاق عالمي، أما الجوانب التطبيقية فإنها يمكن أن تختلف من مجتمع إلى آخر تبعا لمعطيات هذا المجتمع واحتياجاته، ومن هنا ينبغي الاهتمام بدراسة المجال في سياق عربي.

ثم جاء **(محمود،2013، ص ص 255-261)** الذي كان من أوائل من تناولوا موضوع الهوية والانتماء في رسالته للدكتوراه عام 1987 بعنوان: "المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات- العلاقات- المؤسسات – الإنتاج الفكري" ، وبنفس موضوع هوية علم المكتبات والمعلومات، قام أيضا بتناوله في مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات عام 2013م بعنوان: "الهوية الحائرة لتخصص المكتبات والمعلومات " والتي توصلت أن أحد أسباب الارتباك، وعدم الاتفاق في انتماء برامج تعليم المكتبات والمعلومات على كافة المستويات والأصعدة المصرية والعربية والدولية، ترجع إلى تعدد خلفيات أعضاء هيئة التدريس الجدد في هذه البرامج، ونقص المرجعية النظرية التي تحدد العلاقات بين تخصص المكتبات والمعلومات، وبين العلوم الأخرى، علاوة على تعدد البرامج المشتركة بين المكتبات والمعلومات وبين التخصصات الأخرى، وإن دل ذلك، فإنه يدل أن هذا الموضوع من الموضوعات المحورية التي تشغل بال كبار المتخصصين في التخصص.

وبالتالي يوجد هناك اتفاق في الرأي بين دراسته ودراسة "قاسم" السابق ذكرها.

وفي عام 1997م نشر **(الصباغ، 1997)** في دراسة بعنوان: " واقع ومستقبل التعليم الأكاديمي في علم المعلومات والمكتبات في دول الخليج العربي"، وذكر أن عملية استمرار أقسام المكتبات بصورتها التقليدية هي مسألة مشكوك بها لأن نتائجها غير مضمونة، وعليه، فإن استحداث أقسام مكتبات جديدة، هو حالة غير مطلوبة، لضيق سوق العمل لخريجي هذه الأقسام، ولكن هناك بدائل لحل هذه المشاكل منها: تعديل المناهج الدراسية لهذه الأقسام بشكل جذري، لتصبح برامج "دراسات معلومات " أو "أنظمة معلومات "أو "علم معلومات، وتصبح قادرة على إعداد اختصاصيي معلومات مؤهلين للعمل في مختلف مؤسسات المعلومات وضمنها المكتبات.

وفي العام التالي قام **(الصباغ،1998، ص ص287-321)** بطرح الحلول والبدائل نفسها في دراسته الموسومة بعنوان: "مستقبل دراسات علوم المعلومات في جامعة قطر" "وعرضت التطورات الحديثة في حقل علوم المعلومات، وناقشت التوجهات العالمية في هذا المجال، وعمل على وضع نموذج لهيكلية منظمة لتدريس علوم المعلومات في جامعة قطر، تهدف إلى استحداث برنامج للبكالوريوس في علوم المعلومات والمكتبات، وبرنامج للدراسات العليا من خلال قسم أكاديمي متخصص تطلق عليه تسمية: "قسم علوم المعلومات والمكتبات " ضمن كلية الإنسانيات، والعلوم الاجتماعية، واقترح في نهاية دراسته أن يتم استحداث البرامج المطلوبة وفق خطة تنفذ على مرحلتين، لضمان توفير المتخصصين الذين تحتاجهم المؤسسات القطرية بأسرع وقت ممكن، وأوصى في نهاية الدراسة أن البداية الصحيحة للجامعات في الدول العربية، تكون من خلال استحداث كلية متخصصة في دراسات علوم المعلومات، تتولى تقديم برامج دراسية متنوعة في المجال، كما تقدم الخدمات الحاسوبية إلى الأقسام الأكاديمية والإدارية بالجامعة.

كما تعرض **(يوسف، 2012، ص ص 76-148)** في بحثه بعنوان: " مدارس المكتبات والمعلومات المعتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية: دراسة تحليلية لأسمائها وبرامجها ومقرراتها"، والتي تهدف إلى دراسة الواقع الجاري لمدارس المكتبات والمعلومات المعتمدة من جمعية المكتبات الأمريكيةALA من حيث أسمائها، وبرامجها الدراسية والبحثية المقدمة، ودرجاتها العلمية الممنوحة، الأمر الذي يظهر لنا التوجهات الجارية للمدرسة الأمريكية في التخصص، والتي يجب أن تسترشد بها أقسام المكتبات والمعلومات العربية في مصر وغيرها، سواء في بناء برامجها الدراسية والبحثية الجديدة، أو في تطوير برامجها الحالية لمواكبة التطورات الحديثة في المجال وتقنياته، وعلاقاته مع المجالات والتخصصات الأخرى.

هدفت **دراسة (السالمي والعمرية، 2016)** والتي كانت بعنوان: "تجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس في مواكبة التغيرات الحاصلة في المهنة"، هدفت إلى التعرف على مدى مواكبة قسم دراسات المعلومات للتغيرات الحاصلة في المهنة، وإلى التعرف على مدى تطور قسم دراسات المعلومات في جامعة السلطان قابوس من حيث الأهداف والرؤية، وما يترتب على ذلك من تغير في الخطط الدراسية، وكذلك التسمية الوظيفية لخريجيي القسم، وقد خرج هذا البحث بنتيجة مفادها، التغييرات التي حصلت في قسم دراسات المعلومات، كانت مواكبة للتطورات الحاصلة في المهنة، ومتناغمة إلى حد ما مع احتياجات سوق العمل.

ثم جاءت دراسة **(عبدالله،2019،ص ص 753-770)** لتوضح لنا معوقات تطوير مناهج القسم ومعالجتها، وجعلها تواكب التطور المعرفي، وتتبعت المواد الدراسية لقسم تقنيات المعلومات والمكتبات في المعاهد التقنية العراقية التي تتلاءم مع احتياجات سوق العمل، وهل هذه المواد تؤهلهم للعمل في مؤسسات المعلومات العراقية؟ وقد توصلت هذه الدراسة لعدم ملاءمة مفردات المناهج الدراسية لسوق العمل، لذا من المفترض تعديل المناهج الدراسية التي تدرس كل سنتين.

## 2/8/1 الدراسات الأجنبية:

وفي هذه الورقة البحثية بعنوان: "علوم المكتبات والمعلومات: التمايز التخصصي والمنافسة والتقارب"، حاول **(Rayward,1985,pp120-136)** استكشاف بعض العلاقات بين علم المكتبات والببليوغرافيا والتوثيق وعلوم المكتبات وعلم المعلومات، واعتبر أن ما تم تحديده بكل كلمة من هذه الكلمات، يمكن تصوره كجزء من عملية تاريخية أدت إلى طرق مختلفة لتصور وإنشاء ودراسة العلاقات المتبادلة للوصول إلى المعرفة المسجلة، ولاحظت أيضًا أن كل منها يمكن اعتباره دمجًا لأنماط الدراسة والتحقيق التي لا تعبر فقط عن الفروق المهنية الدقيقة، ولكنها تمثل أيضًا محاولات للحصول على وجهات نظر جديدة ومعممة بشكل متزايد.

وتستكشف مقالة **(McClure& Hert,2023)** تعريف لتخصص المكتبات والمعلومات، كما تقيم المحتوى الحالي له ، وتقدم عدة سيناريوهات محتملة لتطوير التخصص في تعليم المكتبات والمعلومات، وتحدد وتحلل القضايا الرئيسية لتعليم المكتبات والمعلومات، والقضايا المتعلقة بالتخصص في تعليم علم المكتبات والمعلومات، ومناقشة خمس إستراتيجيات خاصة بالتغيير وخصائص التفكير الإستراتيجي اللازمة لإحداث التغيير.

يهدف مقال **(Ali Mohammadi&Jamali,2011,pp 79-92)** إلى تعداد ومناقشة بعض المشاكل الشائعة لتعليم علم المكتبات والمعلومات في البلدان النامية في آسيا واقتراح الحلول، ولقد أظهرت الدراسة اشتراك الدول النامية الآسيوية في بعض العناصر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فإنها تواجه مشاكل مماثلة في تعليم علم المكتبات والمعلومات، لذلك، يمكن التوصية بالحلول مثل: إنشاء عدد محدود من مدارس علوم المعلومات المستقلة، وزيادة التركيز على البحث، وتطوير التدريب أثناء الخدمة، ونقل الأقسام إلى كليات جديدة، وتوظيف موظفين جدد وماهرين، وتشجيع التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والأقسام، وتنويع الدورات والدرجات العلمية، وتحديث المناهج الدراسية بطريقة مستمرة، والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات.

وتناول بحث**(Hjørland,2018,pp241-254)** المحتوى الموضوعي لعلم المكتبات والمعلومات منذ جذوره التي تمتد إلى المكتبة نفسها، ويناقش الموضوعات التي تشتمل على علم المكتبات والمعلومات، وأيضا العلاقات بين علم المكتبات والتخصصات الأخرى، ويَعتبر هذا البحث أن علم المكتبات والمعلومات (LIS) مجالًا للدراسة (نظامًا أو تخصصًا متعدد التخصصات)، وأوضح البحث أنه من المهم التركيز ليس فقط على المشكلات المحددة

للمجال، ولكن أيضًا على هويته وتنظيمه، ويجب على الباحثين في مجالات مثل: المكتبات والمعلومات (LIS) وتنظيم المعرفة (KO) أن يفكروا فيما إذا كانوا يقعون تحت رعاية علوم الكمبيوتر أو العلوم الإنسانية والاجتماعية، وإن إهمال هذه القضية قد يؤدي إلى مجال مجزأ لا يساهم في أي من الجانبين.

وأوضح كل من **(Olubiyo &Olubiyo,2022)** في دراستهما المنشورة في عام 2022م، أن تعليم LIS يجب أن يهتم أكثر بالتدريب، بهدف تخريج أمناء مكتبات أكفاء لإدارة جميع أنواع المكتبات في دول العالم لتحقيق الاستدامة، وأظهرت الدراسة الحاجة إلى تزويد المتعلمين الجدد بالمواد الإعلامية، وبخاصة الكتب، لتعزيز مهارات القراءة والكتابة لديهم، وبالتالي تم إنشاء مدارس المكتبات في أفريقيا للحفاظ على الممارسات المكتبية، وتم تتبع تاريخ التعليم المكتبي في نيجيريا وغانا وجنوب أفريقيا، وخلصت الورقة لأن مختبرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الموجودة في جميع مدارس المكتبات في أفريقيا، ينبغي أن تكون مجهزة تجهيزا جيدا، في حين ينبغي تشجيع مدارس المكتبات التي ليس لديها مختبرات على إنشاء مختبرات، من خلال تدريب القوى العاملة الفعالة لإدارة وتنسيق المكتبات القائمة في أفريقيا والمكتبات التي لم يتم إنشاؤها بعد.

### 3/8/1 التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة وُجد أن أغلب تلك الدراسات تركز على التخصص العلمي من كافة مناحيه (تاريخه، وتطوره، وانتماءاته، ومصطلحاته، وعلاقته بالتخصصات الأخرى)، وتنوعت هذه الدراسات في مناقشاتها لمدارس علم المكتبات والمعلومات بدول مختلفة، فمنها من تناول مدارس علم المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية، ومنها من تناول بعض الدول النامية الآسيوية، والبعض من هذه الدراسات تناولت الدول العربية مثل: السعودية وعمان، وقد ناقشت تلك الدراسات التطورات التكنولوجية الحديثة، وتأثيرها على مناهجها الدراسية، ومعوقات تطوير تلك المناهج بما يتلاءم مع سوق العمل الحالي والمستقبلي مع اقتراح البعض حلولا لهذه التحديات أو المعوقات، وعلى الرغم من ذلك فلم توجد دراسات حاولت التعرف على مسميات أقسام المكتبات والمعلومات، والتغيرات التي حدثت عليها بمؤسسات التعليم العالي الحكومية المصرية (في حدود علم الباحثتان)، وكان هذا من دواعي القيام بهذه الدراسة، التي حاولت التعرف على واقع المسميات والتغيرات التي حدثت على تلك المسميات، وتأثير هذا التغيير على المناهج الدراسية، والمقترحات المستقبلية لتطوير مسميات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية، لخدمة التخصص، والحفاظ على هويته في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة.

## ثانيا :الإطار النظري للدراسة:

### التمهيد:

شهد تخصص المكتبات والمعلومات تغيرات واضحة منذ أواخر الستينيات، بسبب التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتطور قواعد البيانات الببليوجرافية التي يمكن أن تدعم الخدمات الفنية والحيوية، مما مهد الطريق للتحديات أمام أقسام علم المكتبات والمعلومات، وزيادة المسؤوليات أمامها لكي تنتج متخصصين لقيادة مهنة المكتبات في القرن الحادي والعشرين**(Missingham,2006 )**

يتناول العمل الحالي المسميات المختلفة لأقسام المكتبات في الجامعات الحكومية المصرية في وقتنا الحالي، ووضع مسمى أكثر ملاءمة للتخصص، أملًا في أن يتم الإجماع عليه من قبل العلماء المتخصصين في هذا المجال.

ولكي يسعنا فهم هذا التخصص، فيجب علينا الغوص أولًا في هويته، للوصول إلى المعلومات الكافية التي تضعنا على الطريق الصحيح لخدمة أهداف البحث، والحصول على نتائج علميه، تمنع أي اختلاف حول مسمياته.

## ماهية التخصص العلمي:

لكل تخصص من التخصصات الأكاديمية محاور ترتكز عليه هويته، وتحدد موقعه في الخريطة العامة للتخصصات الأكاديمية، وتكشف عن خطوط الاتصال والانفصال فيما بينهما، وهذه المحاور هي: **موضوع التخصص، وفكر التخصص، ومؤسسات التخصص**، وإذا كانت هذه هي المحاور الثلاثة الأساسية التي تقوم عليها هوية أي تخصص، فإن هناك ركائز لا ينبغي إغفالهما عند الحديث عن هوية التخصصات الأكاديمية، وهي: تسمية التخصص، ونظريات التخصص.

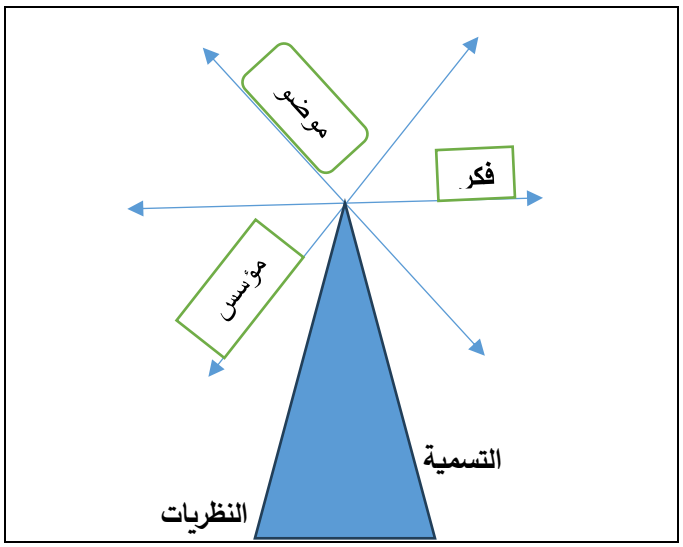


**شكل (1) المحاور والجوانب التي ترتكز عليه هوية التخصص الأكاديمي.**

فتحديد موضوع التخصص (المحور الأول) أمر حتمي لتحديد هويته، ويجب أن يكون هذا الموضوع واضحًا للمتخصصين، وطلاب هذا التخصص حتى لا تضيع الرؤية أمام أعينهم ولا يرتبكوا.

أما المحور الفكري، « فيأتي في وجوده بعد المحور الأول»، وينمو تدريجيًا، ويستغرق فترة زمنية قصيرة أو طويلة، تظهر خلالها البيانات الأولية، ويتم استكشاف حقائق أعمق، تتراكم معًا، حتى يظهر هذا المحور الثاني في الوقت المناسب بين العلماء "علما" بقضاياه وتساؤلاته.

ومما لا شك فيه، استمرار وجود الفكر التخصصي يتطلب وجود المحور الثالث، وهو: «المؤسسات الميدانية، والأكاديمية، والمهنية ».

ولكي ينمو العلم وتسهل حركته، ويتولد من خلاله الطاقات الفكرية، ويكون من السهل تطوره في جميع الاتجاهات، ليحلق بحرية في سماء البشرية، وتمتد جذوره راسخة في الأرض، فمن الطبيعي أن تكون لمحاوره ركائز قوية تحميه من مهبة التقلبات المختلفة في خريطة العلوم والتخصصات، فالتسمية الدقيقة لأي علم أو تخصص، هو تلك الكلمة التعبيرية التي ترتبط بموضوعه، وتدل عليه بشكل محدد ومطابق، فالكلمة غير الدقيقة، أو التي لا تدل على معنى مطابق، أو تدل عليه وعلى غيره، فإنها لا تستطيع أن تؤدي وظيفة التسمية الناجحة، وفي هذه الحالة يجب استبدالها ، أو دعمها بكلمة أخرى مرتبطة بشكل دقيق ومحكم بالموضوع أو الهدف، وهو ما تقوم به بعض

الشخصيات القيادية في التخصص، ويقع على عاتقها كل من وضع المسميات الخاصة بالتخصص وأيضا وضع تصورًا محددًا، بعد الكثير من الملاحظات والفرضيات المرحلية، بحيث لا يتمكنون – بهذا التصور– تحديد القضايا داخل التخصص؛ بل يأخذون هذا التصور للتنبؤ، وبذلك يصبح التصور الإطاري مرجعا أو مظلة أساسية ينطلقون منها ويعودون إليها، وهو ما يطلق عليه (نظرية التخصص). **(الهجرسي، حسب الله، 1999،ص271).**

ومما سبق، يتضح بما لا يدع للشك أن علم المكتبات والمعلومات (library and Information Science LIS) من العلوم التي تتحقق فيه جميع المحاور والركائز السابقة، فهو علم له وجود حقيقي ومتكامل يتحقق من خلال موضوعه المتميز الذي يحتل مكانه في الخريطة الأكاديمية للتخصصات لا يشاركه فيه أي من التخصصات الأخرى، وهو الضبط والاختيار والاقتناء والاسترجاع لأوعية المعلومات التي تمثل الذاكرة الخارجية، أو المنتج المعرفي للجنس البشرى في المؤسسات الميدانية من المكتبات المختلفة:(عامة، متخصصة ،مدرسية، جامعية،....) ومراكز المعلومات لخدمة القراء والباحثين، ومن هنا نلاحظ أن الهدف الأساسي لموضوع التخصص، هو الإعلام والترويح والثقافة والتعليم **(محمود،1987، ص14).**

ومع تنوع الممارسات التي تجرى على أوعية المعلومات المختلفة، وتعقدها داخل تلك المؤسسات الميدانية، وكثرة أوعية المعلومات، تبلور تخصص المكتبات والمعلومات في شكله الحديث تزامنا مع ظهور المؤسسات المهنية التي تمثلها جمعيات المكتبات والمعلومات، والتي هدفها إنشاء الأدوات والمعايير لهذا العمل الميداني وتولي تطويره، وكانت أولى تلك الجمعيات التي تأسست لخدمة التخصص، جمعية المكتبات الأمريكية (American Library Association ALA) خلال المعرض المئوي في فيلادلفيا في عام 1876م، وتتمثل مهمة جمعية المكتبات الأمريكية في "توفير القيادة لتطوير وتعزيز وتحسين خدمات المكتبات والمعلومات ومهنة المكتبات، من أجل تعزيز التعلم وضمان الوصول إلى المعلومات للجميع، وأصبح ديوي السكرتير الأول لها، وبعد كفاح طويل لديوي، بدأ التعليم المكتبي الرسمي في الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبح ديوي كبير أمناء المكتبات في كلية كولومبيا 1883م، وحصل على موافقة لبرنامج تدريب رسمي من ALA، ثم تأسست مدرسة 'The school of Library economy" "اقتصاد المكتبات" عام 1887م بجامعة كولومبيا **(حسب الله، الهجرسي،1995،ص126)**، وتوالت بعدها المؤسسات التعليمية على مستوى أنحاء العالم ، ففي أوربا عام 1886 كانت جامعة غوتنغن بألمانيا أول جامعة في العالم بدأت دورة علوم المكتبات على المستوى الجامعي، وأتبعتها إيطاليا والسويد وأنشأتا مدارس مكتبات في الوقت الذي بدأ فيه ديوي مدرسته في كولومبيا، وفي عام 1919، بدأت جامعة لندن أول دورة دبلومة بدوام كامل في علم المكتبات والأرشيف، وتم تصدير النماذج البريطانية إلى أستراليا ونيوزيلندا في بداية القرن العشرين في العديد من الدول الأوربية، ويتم تقديم برامجLIS على المستوى الجامعي.

أما في آسيا فيبلغ عمر تعليم LIS في الهند أكثر من 100 عام، ففي عام 1915، بدأ آسا دون ديكنسون (أمين مكتبة أمريكي) أول دورة جامعية رسمية في جامعة البنجاب لاهور، وكان هذا أول برنامج رسمي في آسيا، والثاني في العالم بعد جامعة كولومبيا، كما قام بإعداد دليل لاستخدام الطلاب، وهو كتاب تمهيدي لمكتبة البنجاب، وفي عام 1929، قدم رانجاناثان دورة دراسية معتمدة في جمعية مكتبات مدراس، والتي انتقلت لاحقًا إلى جامعة مدراس، وفي عام 1937، تم تحويل الدورة إلى برنامج دبلوم الدراسات العليا لمدة عام واحد، وتم إنشاء أول قسم لعلوم المكتبات في جامعة دلهي في عام 1946، **(Ali Mohammadi & Jamali,2011)**

وتعود أصول علم المكتبات في أفريقيا إلى الاستعمار، وكانت بدايات التعليم والتدريب في LIS في جنوب أفريقيا في عام 1933م، عندما قدمت جمعية المكتبات بجنوب أفريقيا South Africa Library

Association(ASIA) دورات بالمراسلة لتدريب أمناء المكتبات، وكان أمناء المكتبات قبل عام 1933م يحصلون على مؤهلات خارجية، معظمها بريطانية عن طريق المراسلات كما حدث في معظم أنحاء أفريقيا، وفي عام 1962 نقلت دورات المراسلة لجامعة جنوب أفريقيا التي أصبحت موجودة كجامعة المراسلة في جنوب أفريقيا، والذي أصبح فيما بعد معهد جنوب أفريقيا لدراسة علم المكتبات وعلم المعلومات South African Institute for Librarianship and Information Science (SAILIS). **(Raju ,2005 )**

ويرجع تاريخ بدء الدراسة في مصر بإنشاء قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب – جامعة القاهرة إلى بداية الخمسينيات من القرن الماضي، وبالتحديد في 17 يناير 1951 صدر القانون رقم 9 لسنة 1951 بإنشاء "معهد الوثائق والمكتبات" في جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة الآن)، حتى صدر القانون رقم 611 لسنة 1954 الذي قضى بإدماج المعهد في كلية الآداب، فأصبح بذلك قسمًا مستقلًا من أقسام الكلية باسم (قسم المكتبات)، وفي عام 1994/93م، صدرت اللائحة التي تشعبت فيها الدراسة إلى شعب ثلاثة من السنة الرابعة: شعبة المكتبات – شعبة الوثائق – شعبة تقنيات المعلومات، وتغير بمقتضاها اسم القسم ليصبح: "قسم المكتبات والوثائق والمعلومات **(الصباغ ،1997، ص ص3-37)**.

ويعتبر تخصص المكتبات والمعلومات تخصصا بحثيا خاصا له نظرياته ومصطلحاته المحددة له في المجلات المتخصصة وقواعد البيانات مثل: ملخصات علم المكتبات والمعلومات، وله أيضا الباحثين المؤهلين في هذا المجال لإبقائه على قيد الحياة، وهو أيضا مجال احترافي يعتمد على العديد من أنواع المعرفة، وهو مجال لإنتاج المعرفة واستخدامها، وهو ليس سوى جزء صغير من هذه المعرفة التي ينتجها الباحثون في علم المكتبات والمعلومات، ولذا فهو يستمد جذوره من الأبستمولوجيا أو نظرية المعرفة، والتي اكتملت مع جون لوك الذي يُعد مؤسسها الحقيقي، لأنه هو الذي وضع هذا البحث في صورة العلم المستقل، ويحتوي مؤلفه (مقالة في التفكير الإنساني) الذي نُشر سنة 1690 أول بحث علمي منظم في أصل المعرفة وماهيتها وحدودها ودرجة اليقين فيها) **(كوليه، ترجمة عفيفي،2016،352ص)**.

ونظرية المفهوم التحليلي لدالبيرج Dahlberg's analytical concept theory ، والتي تعتمد على استخلاص المفاهيم والمفاهيم الفرعية من الملاحظة، والتقسيمات المنطقية للمفاهيم وتحليل الجوانب هي سمات مميزه لنظريات المفهوم العقلاني، ونظرية التصنيف متعدد الأوجه لرانجاناثان Ranganathan's faceted classification theory،بغرض تصنيف المعرفة عام 1930م، وجاءت متسقة مع تصور أرسطو في التصنيف، وبخاصة فيما يتعلق بالتسلسل الهرمي للطبقات، وتلك النظرية وسابقتها تمثل مقدمات التأثير المعياري في تنظيم المفاهيم في أنظمة استرجاع أوعية المعلومات، وعملت هاتان النظريتان كمبادئ معرفية عقلانية لعلم المعلومات **(Machado &Ávila & Simões, 2019, pp876-891)**

بالإضافة إلى نظرية سلوك المعلومات Human Information Behavior التي طورها دونالد أو. كيس Donald O. Case وتركز على مجمل السلوك البشري فيما يتعلق بمصادر وقنوات المعلومات، بما في ذلك البحث عن المعلومات الإيجابية والسلبية، واستخدام المعلومات **(Wilson,2000, pp49-55)**، ونظرية دراسات المستخدم، وتشمل مناهج مختلفة مثل: التصميم الذي يركز على المستخدم، والتفاعل بين الإنسان والحاسوب، ودراسات سهولة الاستخدام، ويؤكد على فهم احتياجات المستخدمين وسلوكياتهم وتفاعلاتهم، لتعزيز تصميم وتقديم خدمات المكتبات والمعلومات**(Wilson,2006, pp658-670)** ، وغيرها من النظريات الأخرى.

## المنظور التاريخي لعلم المكتبات والمعلومات:

يظهر من خلال المنظور الزمني القصير لعلم المكتبات والمعلومات، أن الخطوط العريضة لأحدها بدأت في الظهور، فقد طورت علم المكتبات والببليوغرافيا علاقة خاصة بدأت في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، أحد جوانب الببليوغرافيا التي ألحقت بها في نهاية المطاف سلسلة من المسميات – النقدية والتاريخية والتحليلية – المتخصصة في تاريخ الكتاب، ومشاكل النقل المادي للنصوص، ولعبت– دائمًا– دورًا له بعض الأهمية في مجال علم المكتبات وتعليم المكتبات، فاكتسبت **الببليوغرافيا**، بمعنى قائمة الكتب وغيرها من النصوص المكتوبة أو المطبوعة، أهمية كبيرة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وكانت هناك محاولات في إنجلترا– على سبيل المثال– لتجميع فهرس كامل للأدب الإنجليزي؛ فظهر فهرس ويليام فريدريك بول (1802–1881) للدوريات الأدبية، والعديد من خدمات الفهرسة والمستخلصات المهمة كالفهرس الطبي سنة 1879م، والفهرس الهندسي1896م، وأيضا طباعة الكتالوجات العظيمة للمتحف البريطاني والمكتبة الوطنية، وإنشاء خدمة توزيع بطاقات الكتالوج المطبوعة بمكتبة الكونجرس**(Rayward, 1985)**

وفي عام 1895، بدأ أوتليت ولافونتين في إنشاء مجموعة من بطاقات الفهرسة، التي تهدف إلى فهرسة الحقائق، والتي أصبحت تُعرف باسم: Répertoire Bibliographique Universel (RBU)، أو المرجع الببليوغرافي العالمي، وقدم مصطلح "**التوثيق**" لتعيين جميع جوانب دراسة الوثائق ذات المفهوم الواسع، الكتب والدوريات والأخبار والأوراق والببليوغرافيات والسجلات الإدارية للحكومة وبراءات الاختراع، والكتالوجات الصناعية والفهارس والملخصات والمراجعات، أو أي شيء مكتوب ممكن أن تؤثر في معرفتنا، وتحولت الببليوغرافيا إلى **وثائق** **(Rayward, 1975,389p)**

وفي مكتب المعهد الدولي للببليوغرافيا في بروكسل، تم إنشاء قاعدة بيانات ببليوغرافية ضخمة في أواخر تسعينيات القرن التاسع عشر، وتم تطويرها بنشاط حتى الحرب العالمية الأولى، وكان للتوثيق الأوربي تأثير كبير على واتسون ديفيس، مؤسس معهد التوثيق الأمريكي American Documentation Institute(ADI)، ومدير خدمة العلوم، وهي منظمة لنشر العلوم، وقد رأى في الميكروفيلم حلًا ثوريًا محتملًا لما كان يعتقد أنه حالة منهكة بشكل متزايد للجسم العلمي بعد الحرب العالمية الأولى، واقترح إنشاء معهد المعلومات العلمية ضمن خدمة العلوم عام 1933**(Buckland,1996)**

في عام 1937، تم تأسيس معهد التوثيق الأمريكي (ADI)، الذي خلف قسم التوثيق في خدمة العلوم، لتشغيل خدمة النشر المساعدة للأدب العلمي، وخدمة الإعارة بين المكتبات القائمة على الميكروفيلم.

وفي الوقت نفسه، حدث شيء جديد في مجال المكتبات، لقد تم الاعتراف بضرورة التعليم العالي لأمناء المكتبات، لكي تصبح خدمات المكتبات أكثر فعالية، وقد أدى إنشاء كلية الدراسات العليا للمكتبات في جامعة شيكاغو إلى ظهور مجموعة مهمة من المؤلفات البحثية حول القراءة واستخدام المكتبات، وظهر مصطلح "**علم المكتبات**" لأول مرة في أوائل ثلاثينيات القرن العشرين، وذلك في كتاب رانجاناثان، في عنوان كتاب إس آر رانجاناثان "القوانين الخمسة لعلم المكتبات"، الذي نُشر عام 1931، كما ظهر في عنوان كتاب لي بيرس بتلر الصادر عام 1933، "مقدمة لعلم المكتبات" (جامعة شيكاغو) **(Rubin,1998)**

لقد كانت الحرب العالمية الثانية حافزًا وثائقيًا عظيمًا للكثير من المؤلفات العلمية والتكنولوجية، وشهدت الحرب أيضًا ظهور التقرير البحثي كشكل رئيسي من أشكال التواصل العلمي، والتي تم تناولها من قبل أنواع جديدة من الوكالات والتي عرفت بمراكز المعلومات ، وأصبح للحكومة دور كبير في دعم البحث في علم المعلومات، وكان لمؤتمر المعلومات العلمية لعام 1948، الذي رعته جمعية كويال في لندن، ومؤتمر اليونسكو الدولي حول تجريد العلوم لعام 1949م في باريس، بالإضافة لمؤتمر عام 1950 م حول النشر الأولي برعاية الولايات المتحدة من قبل المجلس القومي للبحوث ، كان له دور مهم في أن يتغير اسم معهد التوثيق الأمريكي (ADI) إلى الجمعية الأمريكية

لعلوم المعلومات ( American Society for Information Science(ASIS)عام1967م **(قاسم ،1981، ص33)**.

شهدت فترة أثناء الحرب وبعدها مباشرة العديد من التطورات التجريبية للكمبيوتر، و"النظرية الرياضية للتواصل" لشانون وويفر، وأصبح معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا نقطة محورية للعمل المبكر في الترجمة الآلية في الخمسينيات من القرن الماضي، وكان موقع مشروع INTREX (مشروع تجارب نقل المعلومات) في منتصف الستينيات **(Burke,1996, pp 125-129)**

وفي أوائل الخمسينيات من القرن العشرين، بدأت التحولات من الموضوع التوثيقي الورقي إلى **استرجاع المعلومات**، في عدد أبريل 1950 من مجلة American Documentation، وقام وايز وبيري بنشر مقالا بعنوان: "الترميز المتعدد والمحدد السريع" ناقشا فيه الفهرسة والتصنيف بشكل عام، وكتاب: "تحليل المعلومات والبحث الآلي" بقلم بيري في عدد أغسطس 1950، بدأ احتمال البحث الآلي والقيود الكامنة في الآلات نفسها في تشجيع التحول المفاهيمي من الأدبيات أو الوثائق والببليوغرافيا إلى المعلومات، وقد كان هناك عمل آخر لبيري وكينت الصادر عام 1957 بعنوان: "التوثيق واسترجاع المعلومات، و تجدر الإشارة أن المؤلفين كانا يعملان في مركز أبحاث التوثيق والاتصالات بجامعة ويسترن ريزيرف، والذي كان ملحقًا بمدرسة المكتبات، وهنا نلاحظ أن علم المكتبات أصبح عالقًا في زوبعة التغيير.

ومع وجود كميات هائلة من التمويل الحكومي في أواخر الخمسينيات وخلال الستينيات، وظهور شركات المعلومات الخاصة، ونمو أبحاث استرجاع المعلومات، حدثت ظاهرة معقدة وهي: "ظهور **علم المعلومات** كمجال دراسي متعدد التخصصات"، يعتمد على الرياضيات، والتطورات السريعة في تكنولوجيا الكمبيوتر، والهندسة الإلكترونية، وغيرها من التخصصات للمساعدة في إلقاء الضوء على العمليات التي يتم التحقيق فيها، والأنظمة التي يتم إنشاؤها، وقد قام هارولد بوركو في عام 1965بتعريف "علم المعلومات "هو النظام النظري الذي يهتم بتطبيقات الرياضيات، وتصميم الأنظمة، ومفاهيم معالجة المعلومات الأخرى؛ وهو علم متعدد التخصصات يتضمن الجهود والمهارات، ويشمل أمناء المكتبات وعلماء المنطق واللغويين والمهندسين وعلماء الرياضيات وعلماء السلوك.

وفي العقود التي تلت هذه الفترة الحاسمة والمعقدة في الخمسينيات وأوائل الستينيات من القرن العشرين، وجد أن علم المعلومات كان له تأثير كبير و إلى حد كبير على علم المكتبات، فقد استوعبوا بعضهم البعض بطرق فكرية وتنظيمية ومهنية مختلفة، ولقد كان الكمبيوتر بمثابة وسيط زواج بالنسبة لهم، وبخاصة مع ظهور ثورة الإنترنت، ونمو صناعة المعلومات التي تمثل المكتبات سوقًا لها، وأتاحت التكنولوجيا الجديدة تطوير أنظمة جديدة، تعتمد على المستندات والبيانات، وأساليب تحقيق جديدة، وإعدادات تنظيمية جديدة للوظائف الشبيهة بالمكتبات وزبائن جدد **(Rayward,1985)**مما كان له تأثير على تغير ASIS لاحقًا في عام 2013م إلى الجمعية الأمريكية للعلوم وتكنولوجيا المعلومات (The Association for Information Science and Technology ASIS&T).

ويتضح من العرض التاريخي السابق أن علم المعلومات مجالا ناشئا، وهو الآن تخصص معترف به في عدد متزايد من الجامعات الكبرى، وأن علم المكتبات قديم بقدم المكتبات ووجودها على الأرض في العصور القديمة، وهناك فروق واضحة بين العلمين، وتتضح هذه الفروق من خلال تعريف كل منهما، وعلاقتهما ببعضهما البعض.

**تعريف علم المكتبات:**

علم المكتبات "مصطلح عام لدراسة المكتبات ومراكز المعلومات، والدور الذي يلعبه في المجتمع، وإجراءاته وعملياته المختلفة، وتاريخه وتطوره المستقبلي**(Prytherch,2005)**

وهو العلم الذى يتعلق ظهوره بالمكتبة، وما يتعلق بها من جمع مواد القراءة ومعالجتها وتنظيمها ونشرها، وبالتالي فإنه مرتبط بالمعرفة وتنفيذها، ودراسة مبادئ وممارسات العناية بالمكتبات، وتنظيم وإدارة المكتبة، وخدماتها الفنية والمعلوماتية والمرجعية،**(Prytherch,2005)**

**تعريف علم المعلومات:**

هو العلم الذى يبحث في خصائص المعلومات وسلوكها، والقوى التي تحكم تدفق المعلومات، ووسائل معالجة المعلومات من أجل الوصول الأمثل وسهولة الاستخدام، تهتم في المقام الأول بتحليل المعلومات وجمعها وتصنيفها ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها ونقلها ونشرها وحمايتها، ويشمل أيضا التحقيق في تمثيل المعلومات في كل من النظم الطبيعية والاصطناعية، واستخدام الرموز لنقل الرسائل بكفاءة، ودراسة أجهزة وتقنيات معالجة المعلومات مثل: أجهزة الكمبيوتر وأنظمة البرمجة الخاصة بها **( Pournelle,2004, p97)**

فهو علم متعدد التخصصات مشتق من مجالات مثل: الرياضيات والمنطق واللغويات وعلم النفس وتكنولوجيا الكمبيوتر، وبحوث العمليات، وفنون الرسم، والاتصالات وعلوم المكتبات والإدارة وغيرها من المجالات المماثلة، فعلم المعلومات يشتمل على مكونين: (العلوم البحتة، والعلوم التطبيقية) فالأول: هو الذى يبحث في الموضوع بغض النظر عن تطبيقه، ويعمل الثاني: على تطوير الخدمات والمنتجات، ويمكن اعتبار علم المكتبات والتوثيق جوانب تطبيقية لعلم المعلومات **(Borko,1968,pp3-5)**

**علاقة علم المكتبات بعلم المعلومات:**

إن الأرضية المشتركة بين علم المكتبات وعلم المعلومات، هي أرضية قوية تكمن في تقاسم دورهما الاجتماعي واهتمامهما العام بمشاكل استخدام المعرفة المسجلة، وسوف يوضح الشكل التالي أوجه التشابه والاختلاف بين علم المكتبات وعلم المعلومات.

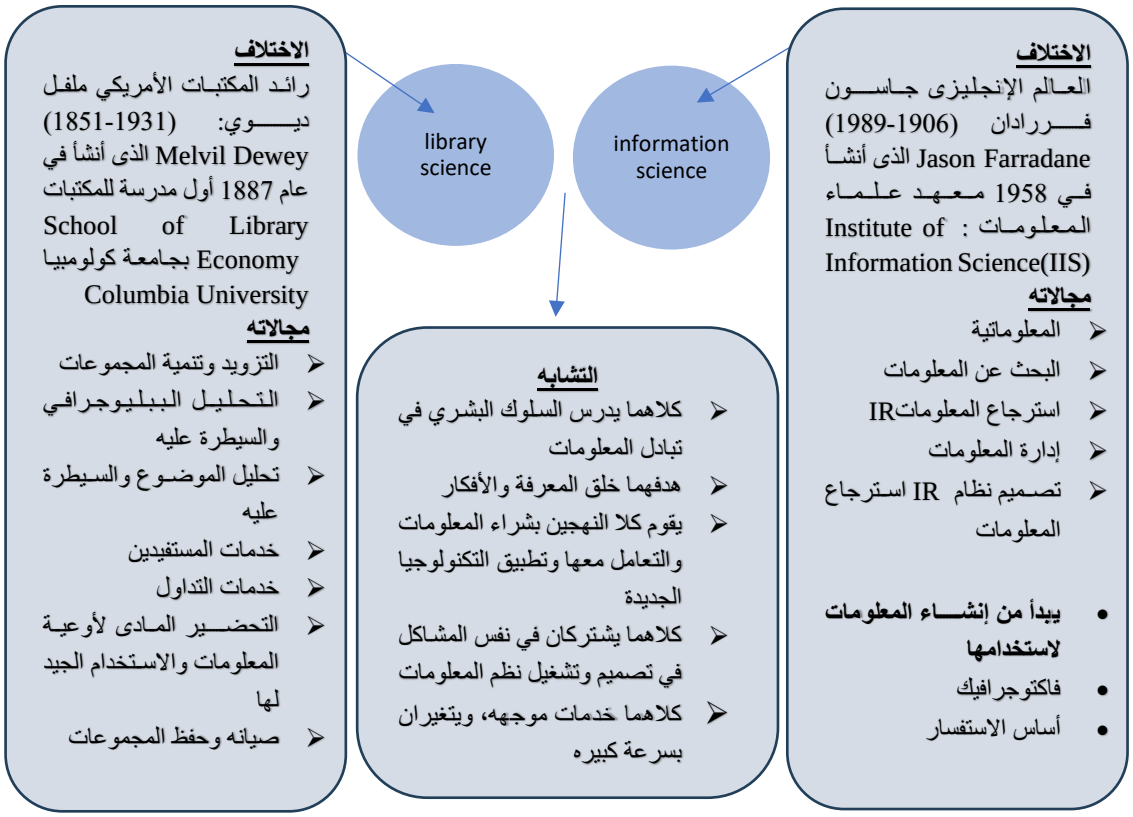


**شكل رقم (2) أوجه الاتفاق والاختلاف بين علم المكتبات والمعلومات.(Choy,2008, pp8-9)**

ويتضح من الشكل السابق أن كلا من علم المكتبات والمعلومات(LS,IS) لهما اهتماماتهما الموضوعية وطبيعتهما الخاصة، وهذا يتضح أن التخصصات ذات التداخلات والمساهمات الأكبر في علم المكتبات، تختلف تماما تقريبا عن تلك التي تساهم في علم المعلومات، إلا أن الاتجاه نحو تداخل التخصصات في كل من علم المعلومات وعلم المكتبات قد ارتفع على مر السنين ، ولكن درجة تداخل التخصصات في علم المعلومات أعلى منها في علم المكتبات **(Huang,2012, pp789-803)**

**دمج علم المكتبات مع علم المعلومات:**

تتضح العلاقة الوثيقة بين علم المكتبات والمعلومات فهما خرجا من نفس رحم البيئة الإنسانية، وكلاهما يدرس السلوك الإنساني في تبادل المعلومات بهدف خلق المعرفة والأفكار **(Nitecki, 1995)**

لقد كان دمج **علم المكتبات وعلم المعلومات** عملية تدريجية تطورت على مدى عدة عقود، فمن الصعب تحديد الوقت الدقيق الذي بدأ فيه هذا الاندماج أو اكتمل فيه، لأنه يختلف باختلاف البلدان والمؤسسات، وركز علم المكتبات تقليديا على تنظيم وإدارة المجموعات المادية من الكتب والمواد الأخرى، فضلا عن الخدمات المقدمة لمستخدمي المكتبات، ومن ناحية أخرى، ظهر علم المعلومات كنظام يتعامل مع الدراسة الواسعة لعمليات وأنظمة المعلومات، بما في ذلك الموارد والتقنيات الرقمية، مع قيام المكتبات بدمج التقنيات الرقمية والموارد الإلكترونية بشكل متزايد في وظائفها، أصبحت الخطوط الفاصلة بين علم المكتبات وعلم المعلومات غير واضحة، فأصبحت أهمية تحليل المعلومات وتنظيمها واسترجاعها ونشرها ضرورية لأمناء المكتبات، بينما أدرك علماء المعلومات الحاجة إلى فهم الجوانب العملية لعمليات المكتبة، وأدى هذا التقارب إلى تكامل أوثق بين علم المكتبات وعلم المعلومات، وبدأت العديد من البرامج التعليمية في دمج كلا التخصصين في منهج دراسي مشترك اليوم، غالبًا ما يتم استخدام مصطلحات "علم المكتبات والمعلومات" أو "علم المعلومات والمكتبات" بالتبادل للإشارة إلى المجال المدمج بشكل عام، ويمكن اعتبار دمج علم المكتبات وعلم المعلومات بمثابة استجابة للطبيعة المتغيرة للمعلومات، والدور المتطور للمكتبات في العصر الرقمي.

**تعريف علم المكتبات والمعلومات:**

إن أحد التعريفات الأحدث لعلم المكتبات والمعلومات أنه "نظام موجه نحو توفير الوصول إلى كميات هائلة من المعرفة والمعلومات المتراكمة ".**( Rubin:2010)**

ومن المؤكد أن هذا التعريف يتناسب مع السمات الفعلية لمجالنا، والتي هي نتاج عقود عديدة من النمو والتغيير، ومع ذلك فقد أثارت المصطلحات المستخدمة جدلًا حادًا بين العلماء والمهنيين في هذه المنطقة، ولم يتوصلوا بعد إلى نتيجة، على سبيل المثال: تختلف أسماء مدارس المكتبات ليس فقط في بلدان الولايات المتحدة الأمريكية، وإنما أيضا في الدول العربية عامة ومصر خاصة، وتم استخدام علم المكتبات، وعلوم المكتبات، وعلوم المكتبات والمعلومات بشكل مترادف.

## لمحة عن بعض التجارب العربية والأجنبية:

### أ. بعض التجارب العربية:

ويوضح الجدول التالي بعض التجارب العربية.

**جدول رقم (2) بعض التجارب العربية**

| م | الدولة | الجامعة | الكلية | التسمية | الرابط |
|---|---|---|---|---|---|
| .1 | المملكة العربية السعودية | جامعة الملك عبدالعزيز | كلية الآداب والعلوم الإنسانية | قسم علم المعلومات | https://art.kau.edu.sa/Pages-Information-Science-21.aspx |
| .2 | | جامعة أم القرى بمكة المكرمة | كلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات | علم المعلومات | https://uqu.edu.sa/isdept |
| .3 | | جامعة الإمام محمد ابن سعود | كلية العلوم الاجتماعية | قسم دراسات المعلومات | https://units.imamu.edu.sa/colleges/ComputerAndInformation/profile/Pages/default.aspx |
| .4 | قطر | جامعة قطر | كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية | ويقدم من خلال قسم الإعلام ويقدم البرنامج عددا من مقررات علوم المعلومات وليس من برامج علوم المعلومات المباشرة | https://www.qu.edu.qa/sites/ar_QA/business/academic-departments/accounting |
| .5 | الأردن | الجامعة الأردنية | كلية العلوم التربوية | قسم علم المكتبات والمعلومات | https://educational.ju.edu.jo/ar/arabic/Lists/FacultyAbstract/School_FacultyAbstract.aspx |
| .6 | الإمارات العربية المتحدة | جامعة الوصل بدبي | كلية الآداب | قسم علوم المكتبات والمعلومات | https://alwasl.ac.ae/ |

ومن نماذج التجارب العربية السابقة، يتبين غلبة انتماء برامج المكتبات والمعلومات إلى كليات الآداب والإنسانيات في العالم العربي، وقلة منها إلى كليات العلوم الاجتماعية، وبدايات حسيسة لانضمام التخصص لكليات الحاسبات والمعلومات، وهذا ما يتوافق ذكره مع النتائج التي توصل اليها "أسامة السيد محمود " في بحثه الذي توصل لأن غلبة انتماءات برامج المكتبات والمعلومات لكلية الآداب، قد صبغ التخصص بصبغة أدبية بعيدة عن العالمية **(محمود ،2013،ص257).**

### ب. بعض التجارب الأجنبية:

بالنسبة للتجارب الأجنبية، فسوف يتم عرض أول10 برامج لدراسة المكتبات والمعلومات بالولايات المتحدة الامريكية، وصنفت US News (55) برنامجا لدرجة الماجستير في دراسات المكتبات والمعلومات المعتمدة من قبل جمعية المكتبات الأمريكية، وتم نشر القائمة في عام 2021.

جدول(3) نماذج أول 10 برامج لدراسة المكتبات والمعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية

| م | الجامعة | الكلية | الرابط |
|---|---|---|---|
| .1 | University of Illinois-Urbana-Champaign | School of Information Sciences | https://ischool.illinois.edu/ |
| .2 | University of North Carolina--Chapel Hill | School of Information and Library Science | https://sils.unc.edu/ |
| .3 | University of Washington-Washington | Information school | https://ischool.uw.edu |
| .4 | University of Maryland-College Park | College of Information Studies | https://ischool.umd.edu |
| .5 | University of Texas-Austin | school of communication and information | https://comminfo.rutgers.edu |
| .6 | Rutgers, The State University of New Jersey-New Brunswick | School of communication and information | https://comminfo.rutgers.edu |
| .7 | Syracuse University-New York | School of information studies | https://ischool.syr.edu |
| .8 | University of Michigan-Ann Arbor | School of information | https://www.si.umich.edu |
| .9 | Indiana University-Bloomington | Luddy School of Informatics, Computing, and Engineering Department of Information & Library Science | https://ils.indiana.edu |
| .10 | University of Knoxville-Tennessee | School of Information Sciences | https://sis.utk.edu/programs |

يلاحظ مما سبق أن تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات الأمريكية له كيان مستقل مثله مثل أي تخصص آخر.

## ثالثا: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

### المحور الأول: خصائص مجتمع الدراسة:

جدول رقم ( 4 ) مجتمع الدراسة وفقا للنوع

| النوع | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 17 | %89 |
| أنثى | 2 | %11 |
| المجموع | 19 | %100 |

وبدراسة نتائج الجدول السابق يتبين الآتي: ارتفاع عدد الذكور من أفراد مجتمع الدراسة عن عدد الإناث بنسبة كبيرة تصل إلى 78%، وذلك نظرا لأن أعداد الذكور الحاصلين على الدرجات العلمية الأعلى أكبر من أعداد الإناث الحاصلات على تلك الدرجات في مجال تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية، لأن عملية تعيين رئيس القسم العلمي بالجامعات الحكومية المصرية يتم من خلال الأعلى والأقدم درجة علمية.

**جدول رقم(5) توزيع مجتمع الدراسة وفقا للدرجة العلمية**

| الدرجة العلمية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أستاذ | 11 | %57.9 |
| أستاذ مساعد | 8 | %42.1 |
| المجموع | 19 | %100 |

وبقراءة نتائج الجدول السابق يتضح أن النسبة الأكبر للدرجات العلمية بين مجتمع الدراسة، تعود إلى درجة الأستاذ في التخصص، وذلك بنسبة 57.9% مقابل 42.1% لدرجة أستاذ مساعد، وهذا إن دل فإنه يدل على سعي العلماء في التخصص العلمي للوصول إلى أعلى درجة علمية في التخصص العلمي، وحرصهم على ذلك، أما بالنسبة للدرجات العلمية الخاصة بأستاذ مساعد، فمن الملاحظ أن الذين تقلدوا هذه الدرجة هم في الأقسام الأكثر حداثة من حيث نشأة القسم العلمي.

**جدول رقم (6) الخبرة التدريسية لمجتمع الدراسة**

| الخبرة التدريسية بالسنوات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **[ 10- 15[** | 4 | %21.1 |
| **[ 15-20 ]** | 2 | %10.5 |
| **]20-25[** | 7 | %36.8 |
| **25 <** | 6 | %31.6 |
| **المجموع** | 19 | %100 |

ومن الجدول رقم (6) يتضح أن نسبة 36.8% من مجتمع الدراسة لديهم خبرات تدريسية تتراوح من (20-25 سنة) هي النسبة الأكبر تليها (< 25 سنة) خبرة تدريسية، والنسبة الأقل في عدد سنوات الخبرة التدريسية بمجتمع الدراسة، تتراوح ما بين (أكثر من 15 – 20 سنة)، وهذا يدل أن من يتقلدوا رئاسة القسم العلمي لتخصص علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية هم الأكثر عددًا في سنوات الخبرة التدريسية أكثر من 20 سنة وهم 13 رئيس قسم، بنسبة 68.4%، وهذا ما يتوافق مع نتائج الجدول السابق أن نسبة الحاصلين على درجة أستاذ في التخصص العلمي 57.9%، وهى النسبة الأكبر بين مجتمع الدراسة.

**المحور الثاني: اتجاهات مجتمع الدراسة نحو تغيير مسميات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.**

**جدول رقم (7) آراء مجتمع الدراسة نحو ظاهرة تغيير مسميات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية**

| الرأي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **موافق** | 16 | %84.2 |
| **محايد** | 1 | %5.2 |
| **غير موافق** | 2 | %10.6 |
| **المجموع** | 19 | %100 |

من خلال الجدول السابق، يتضح أن النسبة الأكبر من مجتمع الدراسة قيد البحث، تميل إلى تغيير تسمية القسم العلمي بنسبة 84.2% ، مقابل 10.6% لا يفضلون عملية التغيير ، ونسبة 5.2 % يقفون على الحياد من كلا الجانبين، وهذا يدل أن الغالبية العظمى من مجتمع الدراسة مرحبة بتغيير تسمية القسم العلمي، وهذا ما يتفق مع دراسة **(الزهري،2019، ص ص 66-102)**، والتي توضح موافقة أفراد عينة الدراسة على تغيير مسميات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية البالغ عددها سبعة أقسام أكاديمية.

ومن الجدولين السابقين كانت هناك حاجة ملحة لعمل علاقة بين الموافقة، وعدم الموافقة لتغيير التسمية مع الدرجة العلمية والتي تتضح من خلال الجدول التالي:

**جدول رقم (8) العلاقة بين آراء مجتمع الدراسة نحو تغيير مسمياتها والدرجة العلمية**

| واقع مجتمع الدراسة نحو تغيير مسمياتها / الدرجة العلمية | الرأي | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | النسبة | محايد | النسبة | غير موافق | النسبة | المجموع |
| أستاذ | 8 | %42.1 | 1 | %5.3 | 2 | %10.5 | 11 |
| أستاذ مساعد | 8 | %42.1 | – | %0 | – | %0 | 8 |
| المجموع | 16 | %84.2 | 1 | %5.3 | 2 | %10.5 | 19 |

وبقراءة الجدول السابق يتضح أن الدرجة العلمية لم تؤثر على تبني رؤية الموافقة لتغيير التسمية، بدليل النسب المتعادلة في الاتجاه نحو الموافقة لعملية التغيير بنسبة 42.1% لكل من الدرجتين العلميتين.

بمعنى أن الدرجتين العلميتين لهما الرغبة نفسها في تغيير تسمية القسم العلمي بالجامعات الحكومية المصرية، بنسبة متساوية، أما بالنسبة لعدم الموافقة بتغيير التسمية، فلم تتفق الدرجتان العلميتان على نفس النسب بعدم الموافقة، فكانت الكفة الأرجح في هذا الرأي إلى الدرجة العلمية الأكبر وهي الأساتذة في التخصص العلمي بنسبة 5.3%، وسوف يوضح الشكل التالي نسبة الأقسام العلمية التي قامت بتغيير مسميات أقسامها مقابل الأقسام التي أبقت على مسمياتها.

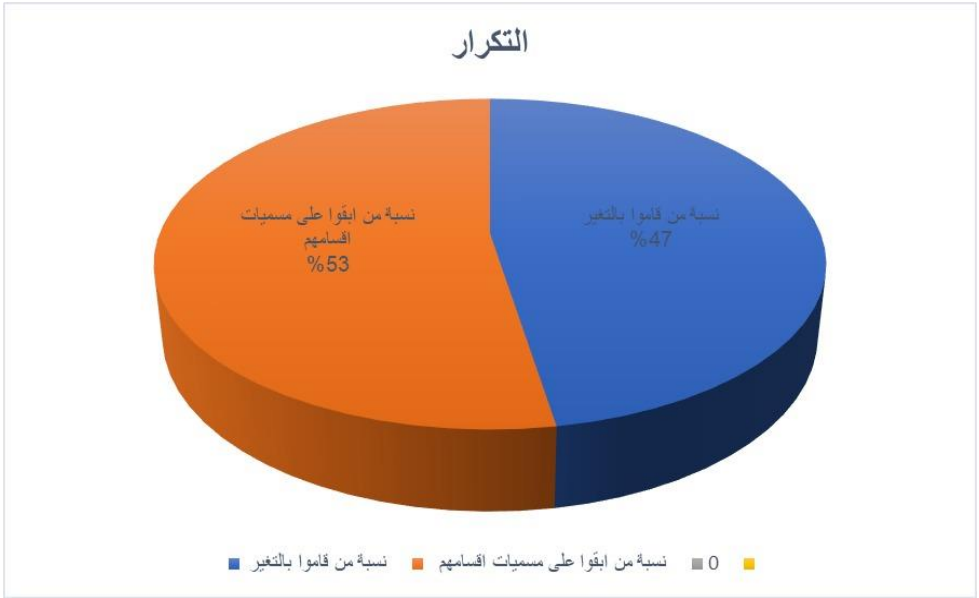


**شكل (3) نسبة الأقسام العلمية التي قامت بتغيير مسمياتها مقابل الأقسام التي أبقت عليها.**

ومن الشكل السابق، يتضح تقارب النسب بين الأقسام التي قامت بتغيير المسميات، والأقسام التي أبقت على مسميات أقسامها، وهذا يدل على اتجاه أقسام علم المكتبات والمعلومات نحو التغيير، وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (7).

**المحور الثالث: واقع مسميات أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الحكومية المصرية .**

**جدول رقم (9) واقع مسميات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية**

| مسميات الأقسام | المكتبات والمعلومات | المكتبات والوثائق والمعلومات | دراسات المعلومات | المكتبات وتكنولوجيا المعلومات | علوم المعلومات | المعلومات وتقنية المعرفة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التكرار | 10 | 4 | 1 | 1 | 2 | 1 | 19 |
| النسبة | 52.6 | 21.1 | 5.3 | 5.3 | 10.5 | 5.3 | %100 |

من الجدول السابق، يتبين أن النسبة الأعلى من مسميات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية هي لصالح " المكتبات والمعلومات" معًا بنسبة 52.6% ، وهذه النتيجة تتماشى مع ما كتبه **(عبد الهادي، 2008،ص59)** في كتابه: مقدمة في علم المعلومات، والذى أوضح فيه أن علم المعلومات لا يعد علما منفصلًا؛ بل هو امتداد لعلم المكتبات، وأصبح يطلق عليهما معًا "علم المكتبات والمعلومات"، وهذا أيضا يتفق مع **(Myburgh, Tammaro,2013,310p)** واللتان أوضحتا بأن دمج علم المعلومات مع علم المكتبات يعترف بالمشهد المتغير للمعلومات، فهو يسمح بفهم أكثر شمولًا لإدارة المعلومات، ويعزز قيمة وأهمية المكتبات ومراكز المعلومات في العصر الرقمي الحالي.

وهذا يتفق مع رؤية البحث فعلم المعلومات هو جزء من علم المكتبات، وليس تخصصًا منفصلًا؛ لأن ادعائها بالتفرد ليس له أي دليل تجريبي أو فلسفي أو تعريفي أو اجتماعي، وذلك لأن العمل المعلوماتي هو امتداد للعمل المكتبي، فإدارة المكتبات دائما ما تقدم الخدمات المختلفة للمستفيدين، ولكنها قامت مؤخرا بتعديل تلك الخدمات عن طريق إضافة أجهزة جديدة، ومن ثم هناك حاجة لإضافة كلمة "معلومات" إلى تخصص "المكتبات"، فعلم المعلومات بمثابة علم المكتبات غير المؤسسي(مكتبة بلا جدران) فقد تم إفساد حيازة المعلومات عن طريق الوصول لها.

وتقدم بعض أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية تخصصات متعددة على المستوى الجامعي ، وسوف يوضح الشكل التالي الأقسام التي يوجد بها تشعيب من عدمه:

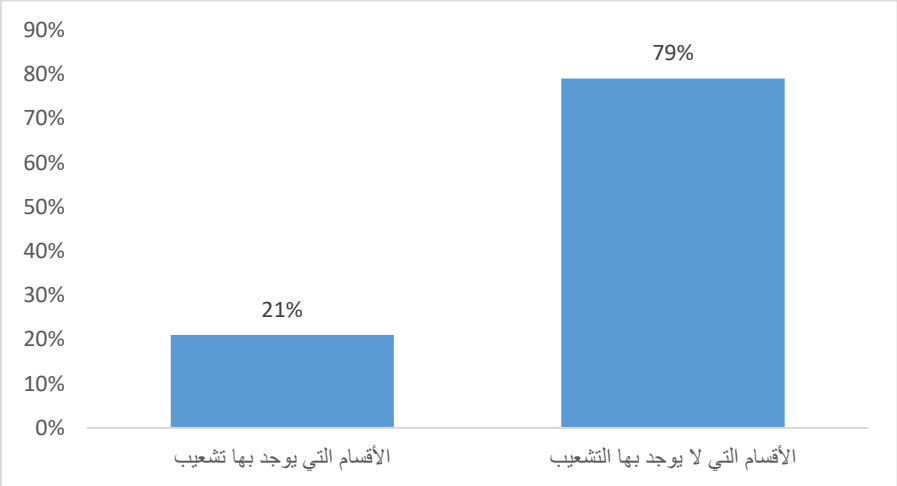


**شكل (4) التشعيب بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية.**

على الرغم من أهمية التشعيب بأقسام المكتبات والمعلومات والتي أوضحه **(McClure& Hert,2023)** بأن التخصص في مجال علم المكتبات والمعلومات، يزيد من قابلية توظيف خريجينا في جميع أنحاء بيئة المعلومات، ويقلل من التداخل بين مختلف المجالات، لأن التشعيب يقوم بدوره في تحديد المجالات المتخصصة، ويسمح لنا بالابتعاد عن التصورات التقليدية لدورنا إلى نهج أكثر اعتمادًا على السوق، إلا أن نسبة التشعيب بأقسام المكتبات والمعلومات ضعيفة إذ تمثل 21% فقط ، مقابل 79% من الأقسام لا يوجد بها تشعيب، والجدول التالي سوف يوضح عدد، ومسميات الشّعب، وبأي من أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية.

**جدول (10) عدد ومسميات الشعب بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية**

| م | أقسام المكتبات والمعلومات التي بها تشعيب بالجامعات المصرية الحكومية | عدد الشعب | مسميات الشعب |
|---|---|---|---|
| .1 | المكتبات والوثائق والمعلومات - جامعة القاهرة. | ثلاث شُعب. | شعبة المكتبات، شعبة الوثائق، وشعبة المعلومات. |
| .2 | المكتبات والمعلومات – جامعة الإسكندرية. | شُعبتان. | شعبة الوثائق والأرشيف، وشعبة المكتبات والمعلومات. |
| .3 | المكتبات والوثائق والمعلومات - جامعة أسيوط. | ثلاث شعب. | شعبة المكتبات، وشعبة المعلومات، وشعبة الوثائق. |
| .4 | علوم المعلومات جامعة بني سويف. | ثلاث شعب. | شعبة دراسات المعلومات، شعبة المعلوماتية والاتصال، وشعبة الوثائق والأرشيف الإلكتروني. |
| .5 | دراسات المعلومات – جامعة طنطا. | ثلاث شُعب. | شعبة المكتبات، شعبة الوثائق، وشعبة تقنيات المعلومات. |
| **ن =5** | | | |

لقد زاد اتساع وعمق ما يمكن تَسميته بالعمل المعلوماتي إلى درجة أنه قد يكون من المستحيل العثور على مجموعة واحدة من الكفاءات التي ستكون كافية لجميع المناصب، هذه الحقيقة من شأنها أن تجعل النهج العام يتجه إلى تحديد التخصصات أو الشعب لقسم المكتبات والمعلومات، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تطوير المزيد من الخريجين الناجحين، وبالتالي تعزيز مكانة القسم داخل الجامعة **(McClure& Hert,2023)**

وتعزيزا لهذا القول، يتضح من خلال الجدول السابق، قيام أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية بتحديد التخصصات والشعب لها، فنجد أن نسبة 80% من الأقسام التي بها تشعيب تقسم التخصص إلى ثلاثة شعب، و20% تقسم التخصص إلى شعبتين وهو( قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة الإسكندرية) فقط .

وأربعة أقسام قامت بالتشعيب بنسبة 80% بها شعبة مكتبات، و 20% لا توجد بها هذه الشعبة، وهو قسم واحد فقط (قسم علوم المعلومات بجامعة بنى سويف)، كما يتضح أيضا أن نسبة 100% من الأقسام التي بها تشعيب بها شعبة المعلومات.

وبنظرة أكثر دقة للعلاقة بين تغيير المسميات، والتشعيب نجد أن نسبة 44.4% من الأقسام التي غيرت مسمياتها، قامت بالتشعيب أيضا، وأن نسبة 55.6 % من الأقسام التي غيرت مسمياتها لم تقم بالتشعيب، وهناك قسم واحد فقط ( المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط) قام بالتشعيب، ولكنه لم يغير مسماه، وهذا ما يوضحه الشكل التالي.

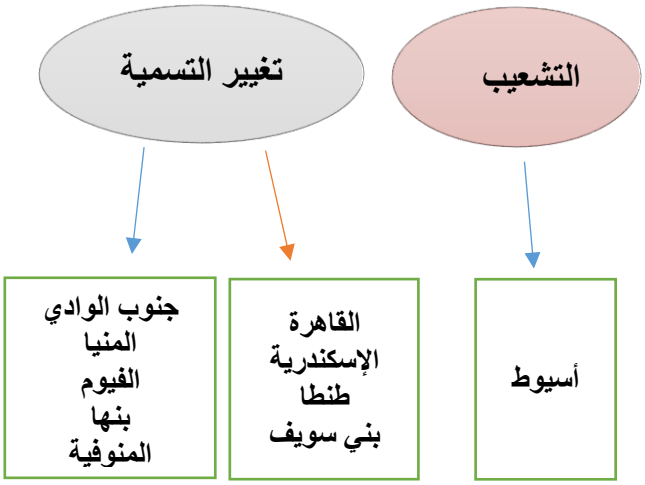


**شكل رقم (5) العلاقة بين الأقسام التي قامت بالتشعيب، وبين الأقسام التي قامت بتغيير مسمياتها.**

**المحور الرابع: درجة التغيير التي حدثت على مسمياتها أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية:**

**جدول رقم (11) نوع التغيير الذى تم على مسميات الأقسام التي غيرت مسمياتها**

| م | نوع التغيير / الجامعة | التسمية الحالية للقسم العلمي | التسمية السابقة للقسم العلمي | الإضافة | الحذف | التغيير الشامل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| .1 | القاهرة | المكتبات والوثائق والمعلومات | الوثائق والمكتبات | المعلومات | -- | -- |
| .2 | الاسكندرية | المكتبات والمعلومات | الوثائق والمكتبات | المعلومات | الوثائق | -- |
| .3 | بني سويف | علوم المعلومات | المكتبات والوثائق | -- | -- | علوم المعلومات |
| .4 | طنطا | دراسات المعلومات | المكتبات والوثائق والمعلومات | دراسات | المكتبات والوثائق | -- |
| .5 | المنوفية | المكتبات والمعلومات | المكتبات | المعلومات | -- | -- |
| .6 | المنيا | المكتبات والمعلومات | الوثائق والمكتبات | المعلومات | الوثائق | -- |
| .7 | جنوب الوادي | المكتبات وتكنولوجيا المعلومات | المكتبات والمعلومات | تكنولوجيا | -- | -- |
| .8 | بنها | المعلومات وتقنيات المعرفة | المكتبات والمعلومات | تقنيات المعرفة | المكتبات | -- |
| .9 | **الفيوم** | علوم المعلومات | المكتبات والمعلومات والوثائق | علوم | المكتبات والوثائق | -- |

ومن خلال الرؤية النقدية للجدول السابق، يتضح الميل إلى إضافة مصطلح المعلومات، والتقنية، والتكنولوجيا، وحذف مصطلح المكتبات والوثائق، وهو ما يتفق مع رأي **(Rayward,1985)** بأن "علم المعلومات" يدعم سلسلة من المهن أوسع بكثير من علم المكتبات.

**جدول رقم (12) واقع المصطلحات التي تعبر عن مسميات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية**

| | المصطلح الذى يتضمن التسمية | عدد تكرارات المصطلحات(ت) | النسبة % |
|---|---|---|---|
| (جامعة القاهرة ، جامعة الإسكندرية، جامعة عين شمس ، جامعة المنوفية، جامعة حلوان، جامعة المنيا، جامعة أسيوط، جامعة جنوب الوادي، جامعة المنصورة، جامعة سوهاج ، جامعة قناة السويس، جامعة كفر الشيخ، جامعة دمياط، جامعة الوادي الجديد، جامعة أسوان) . | علم المكتبات | 15 | %78.9 |
| (جامعة القاهرة، جامعة الإسكندرية، جامعة عين شمس، جامعة بنى سويف، جامعة طنطا، جامعة المنوفية، جامعة حلوان، جامعة المنيا، جامعة أسيوط، جامعة جنوب الوادي، جامعة بنها، جامعة المنصورة، جامعة سوهاج، جامعة قناه السويس، جامعة كفر الشيخ، جامعة دمياط، جامعة الوادي الجديد، جامعة أسوان). | علم المعلومات | 19 | %100 |
| (جامعة القاهرة، جامعة أسيوط، جامعة المنصورة، جامعة دمياط). | علم الوثائق | 4 | %21 |
| جامعة طنطا | دراسات المعلومات | 1 | %5 |
| جامعة جنوب الوادي. | تكنولوجيا المعلومات | 1 | %5 |
| جامعة بنها. | تقنية المعرفة | 1 | %5 |

والجدول يؤيد وجهة نظر الجدول ( 11 ) بأن علم المعلومات يتمتع بأفضلية عن علم المكتبات بنسبة 100% مقابل 78.9%، بينما دراسات المعلومات وتكنولوجيا المعلومات، وتقنية المعلومات مثلت أقل نسبة وهي 5% من المصطلحات التي تضمنتها مسميات أقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية.

**جدول رقم (13) أسباب تغيير أقسام المكتبات والمعلومات مسمياتها بالجامعات الحكومية المصرية**

| إلى أي مدى كانت أي من الأسباب التالية سببا في تغيير تسمية القسم العلمي؟ | | أوافق | إلى حد ما | لا أوافق | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| . التسمية الجديدة تشمل المقررات التي تدرس به حاليا | ك | 7 | 2 | 0 | 2.6 | 0.699 | 2 |
| | % | 77,8 | 22.2 | 0 | | | |
| التسمية الجديدة تساهم في السعي للاعتماد الأكاديمي للقسم. | ك | 3 | 4 | 2 | 2.18 | 0.750 | 7 |
| | % | 33.3 | 44.5 | 22.2 | | | |
| التسمية الجديدة طريقة من طرق جذب الطلاب الجدد للقسم. | ك | 7 | 2 | 0 | 2.6 | 0.699 | مكرر2 |
| | % | 77.8 | 22.2 | 0 | | | |
| التسمية الجديدة تساهم في إعداد خريجين قادرين على العمل في مجالات أوسع تتعدى حدود المكتبات. | ك | 7 | 2 | 0 | 2.7 | 0.483 | 1 |
| | % | 77.8 | 22.2 | 0 | | | |
| . التسمية الجديدة أشمل وأرقى اجتماعيا | ك | 6 | 2 | 1 | 2.5 | 0.707 | 6 |
| | % | 66.7 | 22.2 | 11.1 | | | |
| التسمية الجديدة تسمح بإضافة مقررات دراسية معاصرة وجديدة إلى جانب المقررات التقليدية. | ك | 6 | 3 | 0 | 2.6 | 0.699 | 2مكرر |
| | % | 66.7 | 33.3 | 0 | | | |
| التسمية الجديدة تحقق التوافق المنشود مع التطورات الفنية والتقنية للتخصص. | ك | 7 | 2 | 0 | 2.6 | 6990. | 2مكرر |
| | % | 77.8 | 22.2 | 0 | | | |
| **ن=9** | | | | | | | |

يتضح من الجدول السابق –وما يحتويه من أسباب منطقية بالنسبة لمجتمع الدراسة– أن جميع الأسباب السابقة يوافق عليها هذا المجتمع، وقد أتت في المرتبة الأولى بنسبة 77.8% من حيث الموافقة للأسباب التالية: (يشمل المقررات التي تدرس به حاليا، وطريقة من طرق جذب الطلاب الجدد للقسم، ويساهم في إعداد خريجين قادرين على العمل في مجالات أوسع تتعدى حدود المكتبات، ويحقق التوافق المنشود مع التطورات الفنية والتقنية للتخصص)، تلتها من حيث الاختيار بالموافقة كل من: (التسمية الجديدة أشمل وأرقى اجتماعيا، والتسمية الجديدة تسمح بإضافة مقررات دراسية معاصرة وجديدة الى جانب المقررات التقليدية)، وكان السعي للاعتماد الأكاديمي السبب الأخير الذي تم اختياره من قبل مجتمع الدراسة جراء عملية التغيير التي حدثت بمسميات الأقسام العلمية.

وهذه النتائج تتفق مع دراسة **(الجوهري، 2011، ص ص 1–37)** في أسباب التغيير، ولكن تختلف في ترتيب هذه الأسباب وتأتي ( التسمية الجديدة أرقى وأشمل اجتماعيا) في المرتبة الأولى بدراستها، أما نسبة 22.2% لم يكن الهدف نحو التغيير هو السعي للاعتماد الأكاديمي أو الوجاهة الاجتماعية، ولكن من الملاحظ أيضا أن أعلى نسبة حياد تجاه الأسباب السابقة هي: التسمية الجديدة تساهم في السعي للاعتماد الأكاديمي للقسم.

ونستنتج من عرض النتائج الخاصة بالجدول السابق أن السعي للاعتماد الأكاديمي للقسم العلمي، ليس سببا قويا من أسباب تغيير تسمية القسم، وإنما السبب الرئيسي وراء عملية تغيير التسمية هو: المساهمة في إعداد خريجين قادرين على العمل في مجالات أوسع تتعدى حدود المكتبات، وهذا يتفق مع دراسة **(الصباغ، 1997، ص37)** الذي وضع بدائل لسوق عمل خريجي المكتبات والمعلومات والتي منها إعداد اختصاصي معلومات مؤهل للعمل في مختلف مؤسسات المعلومات.

أما بالنسبة للأقسام التي نسبتها 52.7% ، فقد أبقت على التسمية منذ نشأة القسم العلمي، ويوضح الجدول التالي مسميات تلك الأقسام التي لم تتبنى تغيير التسمية.

**جدول رقم (14) الأقسام التي أبقت على مسمياتها**

| م | الجامعة | تسمية القسم العلمي |
|---|---|---|
| .1 | عين شمس | المكتبات والمعلومات |
| .2 | حلوان | المكتبات والمعلومات |
| .3 | أسيوط | المكتبات والوثائق والمعلومات |
| .4 | المنصورة | الوثائق والمكتبات والمعلومات |
| .5 | سوهاج | المكتبات والمعلومات |
| .6 | قناة السويس | المكتبات والمعلومات |
| .7 | دمياط | الوثائق والمكتبات والمعلومات |
| .8 | الوادي الجديد | المكتبات والمعلومات |
| .9 | أسوان | المكتبات والمعلومات |
| .10 | كفر الشيخ | المكتبات والمعلومات |
| **المجموع** | **ن=10** | |
| **النسبة** | **%52.7** | |

ومن رؤية الجدول السابق، نجد أن 52.7 % من الأقسام العلمية مجتمع الدراسة أبقت على مسمياتها منذ نشأة القسم العلمي، على الرغم أن 9 أقسام من الأقسام التي لم تغير مسمياتها، لها رغبة في التغيير بنسبة 90 % ، ولكن لم تتم عملية التغيير حتى تلك اللحظة، وبسؤال تلك الفئة من الأقسام التي لم تغير مسمياتها عن الأسباب التي تقف حائلا دون التغيير، فالجدول ( 15 ) يوضح أسباب عدم التغيير.

**جدول رقم (15) أسباب عدم تغيير تسمية القسم العلمي بالأقسام التي احتفظت بمسمياتها**

| إلي أي مدى كانت الأسباب التالية سببًا لعدم التغيير: | | أوافق | إلى حد ما | لا أوافق | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اقتناع القسم بالتسمية الحالية حتي لا يفقد التخصص هويته . | ك | 1 | 1 | 5 | 1.66 | 0.504 | 2 |
| | % | 10 | 20 | 40 | | | |
| قلة أعداد أعضاء هيئة التدريس الحاليين. بالقسم. | ك | 1 | 2 | 4 | 1.185 | 0.487 | 3 |
| | % | 10 | 20 | 40 | | | |
| صعوبة التواصل مع الخريجين لمعرفة متطلبات سوق العمل الفعلية. | ك | 1 | 2 | 4 | 1.185 | 0.487 | 3مكرر |
| | % | 10 | 20 | 40 | | | |
| صعوبات مادية تتمثل في عدم وجود دعم للقسم من قبل الإدارة العليا. | ك | 2 | 2 | 3 | 2 | 0.925 | 1 |
| | % | 20 | 20 | 30 | | | |
| لا يوجد سبب. | ك | 3 | | | | | |
| | % | 30 | | | | | |
| **ن=10** | | | | | | | |

من الجدول السابق يتضح أن 30%من الذين لم يغيروا مسميات أقسامهم لم يحددوا سببا لذلك، فالرتبة الأعلى تمثلت في الصعوبات المادية، والتي تتمثل في عدم وجود دعم للقسم من قبل الإدارة العليا بمتوسط حسابي(2)، تلتها في الرتبة الثانية اقتناع القسم العلمي بالتسمية الحالية حتى لا يفقد التخصص هويته بمتوسط حسابي (1.66)، وجاءت قلة أعداد أعضاء هيئة التدريس الحاليين بالقسم، وصعوبة التواصل مع الخريجين لمعرفة متطلبات سوق العمل الفعلية في الترتيب الأخير كسبب من أسباب عدم التغيير بمتوسط حسابي (1.185)

**المحور الخامس: الاستعدادات التي تمت لإنجاح تغيير التسمية، ومدى تأثير التغيير على اللوائح، المقررات الدراسية، وأعداد الطلاب:**

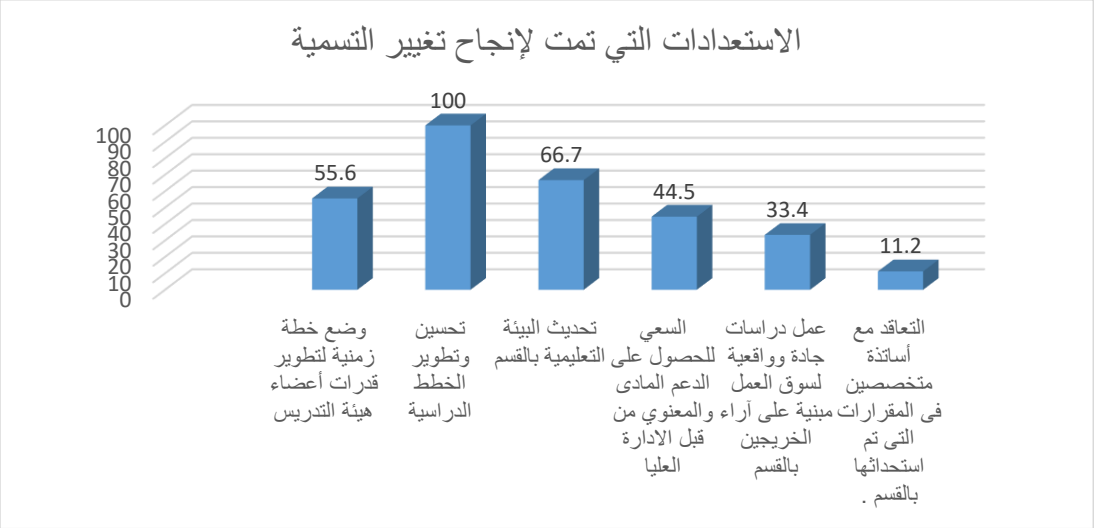


**شكل رقم (6) الاستعدادات التي قامت بها الأقسام لإنجاح تغيير المسميات.**

وعندما استطلعت الدراسة آراء الأقسام التي غيرت مسمياتها حول الاستعدادات التي قامت بها لإنجاح التغيير، وكما بينه الشكل السابق فقد جاء تطوير وتحسين الخطط الدراسية أولا بنسبة 100%، ثم جاء تحديث البيئة التعليمية بالقسم (المعامل والتقنيات اللازمة) ثانيًا بنسبة 66.4%، بينما جاءت وضع خطة زمنية لتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس بنسبة 55.6% في المركز الثالث، وهذه النتائج تتناسب إلى حد كبير مع نتائج **( الزهري،2019،ص86)** إلا أنها اختلفت في تطوير أعضاء هيئة التدريس الذي جاء في المركز الأول، ثم تلاها تطوير وتحسين الخطط الدراسية، وجاء في المركز الثالث تحديث البيئة التعليمية.

**جدول رقم (16) عدد أقسام المكتبات والمعلومات التي غيرت لوائحها تماشيا مع تغيير مسمياتها بالجامعات الحكومية المصرية**

| الجامعة | نوع التغيير |
|---|---|
| القاهرة–الإسكندرية– بني سويف – طنطا–المنوفية–المنيا–جنوب الوادي–بنها–الفيوم | التسمية واللائحة |
| **التكرار** | **9** |
| **النسبة** | **%100** |
| **ن=9** | |

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة 100% من الأقسام التي غيرت مسمياتها قامت بتغيير لوائحها لكي تتماشى مقرراتها مع المسميات الجديدة، وهذا الجدول يتفق مع نتائج الشكل رقم (6) الخاص بالاستعدادات، وسجل تغيير اللوائح الدراسية المركز الأول به.

**جدول رقم (17) توزيع العلوم باللوائح الدراسية بأقسام المكتبات والمعلومات التي غيرت مسمياتها بالجامعات الحكومية المصرية**

| توزيع العلوم | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| العلوم الأساسية | 5 | %55.6 |
| العلوم المساعدة | 3 | %33.4 |
| العلوم المهنية | 4 | %44.5 |
| علوم تقنية المعلومات | 7 | %77.8 |
| التدريب الميداني | 4 | %44.5 |
| علوم التميز | 1 | %11.1 |
| ن=9 | | |

من الملاحظ في الجدول السابق اتجاه الأقسام التي قامت بتغيير مسمياتها إلى استحداث مواد علوم تقنية المعلومات، ويقصد بها:( تطبيقات الحاسب الآلي في مجال التخصص مثل الأرشفة الإلكترونية واستخدام الحاسب الآلي في المكتبات،..... ) بنسبة 77.8% ، وهى تمثل النسبة الأعلى من العلوم، وهذا يتماشى مع متطلبات العصر الحديث، وسوق العمل في المكتبات، نظرا للتغيرات والتطورات الهائلة التي يشهدها المجتمع العالمي مع دخول عصر المعلومات وثورة التكنولوجيا والاتصالات، ومن ثم فإن هناك حاجة ملحة إلى إعادة النظر والتطوير لتتواكب هذه التغيرات مع التكنولوجيا الحديثة،**(الحيلة، 2004،ص ص 24–27)**، ويليها في المرتبة الثانية العلوم الاساسية وهي تعني: (العلوم التي يتطلبها التخصص بشكل جوهري، وليست من مواد التخصص مثل: اللغة العربية واللغة الإنجليزية ، .....) بنسبة 55.6%، بينما تساوت نسب العلوم المهنية وهي تعني: (العلوم التي يحتاج إليها الطالب

لرفع كفاءته في مجال تخصصه مثل: الفهرسة والتصنيف ،.....)، والتدريب الميداني ويعني: (الممارسة الفعلية لما يدرسه الطالب مثل: مشروع التخرج ، والتدريب الميداني ) بنسبة 44.5% ، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العلوم المساعدة وهي: (العلوم التي يحتاج إليها الطالب لرفع كفاءته في مجال تخصصه مثل: متطلبات جامعة ومقررات الفنون ،.....) بنسبة 33.4%، بينما جاءت علوم التميز وهي: (نسبة من المواد التي تستخدمها المؤسسة التعليمية في تطوير برامجها لتحقيق رسالتها) بنسبة 11.1% (وزارة التعليم العالي ،2022).

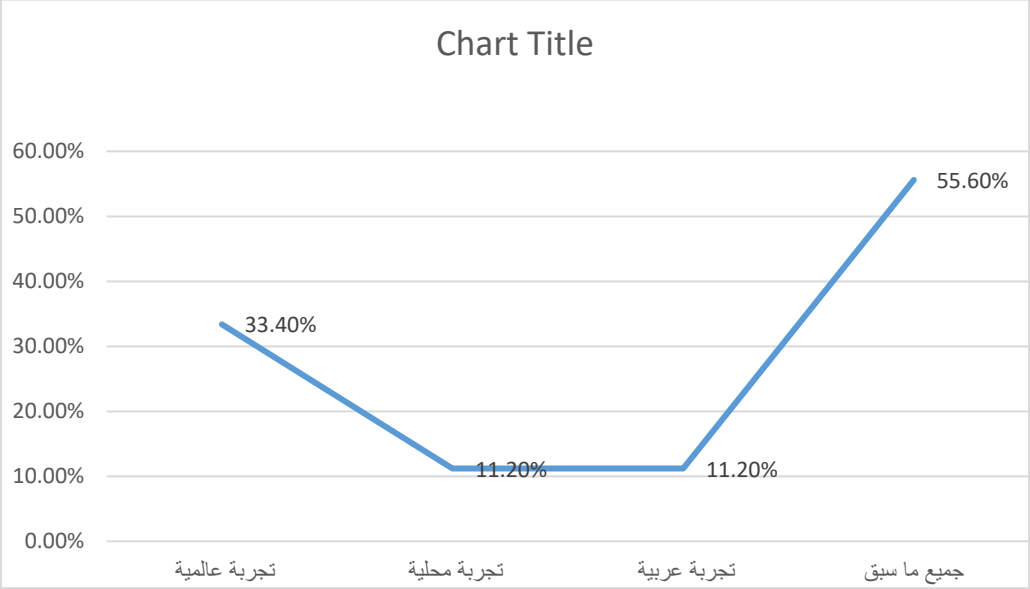


**شكل رقم (7) التجارب التي استعانت بها الأقسام التي غيرت مسمياتها ولوائحها.**

من الشكل السابق يتضح أن أقل نسبة من أقسام المكتبات والمعلومات التي غيرت مسمياتها، اعتمدت في تغيير لوائحها على التجربة العربية بنسبة 11.2%، وهي النسبة نفسها التي تم الاعتماد فيها على التجربة المحلية بجامعتي ( الإسكندرية– جنوب الوادي)، وتلتها نسبة تلك الأقسام التي اعتمدت على تجربة عالمية مثل:(الإفلا ، وبعض مدارس المكتبات الأجنبية بجامعات: (القاهرة، وجنوب الوادي، والمنوفية ) بنسبة 33.4%، وتأتي في المرتبة الأولى الأقسام التي غيرت لوائحها معتمدة على كل من التجارب (العالمية والعربية والمحلية) على السواء بنسبة 55.6% وهي: (المنيا – الفيوم – طنطا –بني سويف –بنها)، وهذا يعني أن هناك وعيا بين الأقسام المصرية بالتجارب السابقة لها، والتي تبنت تغيير اللوائح لتبني المناسب لها، وعملية التغيير لا تتم بعشوائية، وإنما بدراسة مقننة وواعية، ومن تلك التجارب التي تم الاعتماد عليها: نماذج أمريكية وأوربية، مثل: قسم المكتبات بجامعة بتسبرج بالولايات المتحدة، وقسم دراسات المعلومات بجامعة لفلرة الإنجليزية، وبعض التجارب العربية مثل: قسم المكتبات والمعلومات بالجامعة المستنصرية بالعراق، وقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى بالسعودية، وقسم إدارة المعرفة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وقسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية، وبعض التجارب المحلية كأقسام المكتبات المعلومات بجامعات القاهرة وبني سويف.

وبسؤال عينة الدراسة عن أسباب تفضيلهم لهذه النماذج، اتضح من خلال آرائهم، مراعاة هذه النماذج للتطور المستمر في المجال، ومواكبة التطورات التكنولوجية الجارية، والتوجه نحو توسيع نطاق التخصص، والتركيز على مؤسسات القطاع التجاري، بالإضافة لأنها تغطي متطلبات سوق العمل، وللتأكد من عملية تغيير التسمية بتلك الأقسام قد أتت بثمارها من حيث التأثير على الطلاب وأعدادهم بالقسم، فيوضح الجدول التالي مدى هذا التأثير.

**جدول (18) تأثير تغيير التسمية على أعداد الطلاب**

| مدى تأثر تغيير التسمية على أعداد الطلاب الجدد الملتحقين بالقسم | الأقسام التي غيرت مسمياتها ولوائحها | النسبة |
|---|---|---|
| مؤثر | 5 | %55.6 |
| إلى حد ما | 3 | %33.3 |
| غير مؤثر | 1 | %11.1 |
| **ن=9** | | |

يتضح من الجدول السابق أن تغيير تسمية القسم، كان له تأثير على أعداد الطلاب بالأقسام التي قامت بتغيير مسمياتها بنسبة 55.6% مقابل نسبة 11.1% ، لعدم وجود تأثير للتسمية الجديدة على أعداد الطلاب( وهي: قسم المكتبات والمعلومات بجامعة المنوفية)، ونسبة آراء الذين قالوا: إن تغيير التسمية مؤثر إلى حد ما على أعداد الطلاب 33.3%، ومن هذه النتائج يتضح أن تغيير التسمية أثر تأثيرا إيجابيا على أعداد الطلاب الجدد الملتحقين بأقسام المكتبات والمعلومات.

وبقراءة علاقة تغيير المسميات والتشعيب بأعداد الطلاب، وجد أن ثلاثة أقسام من تلك الخمسة التي اختارت تأثير تغيير التسمية على أعداد الطلاب بها تشعيب بنسبة 60% من تلك الأقسام، وهي: أقسام المكتبات والمعلومات بجامعة( القاهرة، وطنطا، وبني سويف)، مما يعطي انطباعا بأن تغيير التسمية والتشعيب مهمان في عملية التحاق الطلاب بقسم المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية ، لأن الطلاب هم عنصر مهم ورئيسي في منظومة التخصص، لأنهم الدماء التي تجرى في شرايين التخصص لإبقائه على قيد الحياة .

**المقترحات المستقبلية لمجتمع الدراسة تجاه تطوير التسمية لخدمة التخصص والحفاظ على هويته:**

طُلب من رؤساء أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية، الإدلاء بآرائهم حول توجهاتهم المستقبلية لتطوير المسميات والبرامج الدراسية للتخصص، لكي تتلاءم مع الاتجاهات الحديثة في سياق الحفاظ على هوية التخصص، فكانت هذه حصيلة تلك المقترحات:

- إنشاء كلية لعلوم البيانات التطبيقية، للإفادة من الخبرات الدولية في المجالات التعليمية والبحثية وبحاصة الحديثة، وعقد الشراكات العلمية مع الجامعات والكليات المتخصصة الأجنبية، بالشراكة مع قسم School of Informatics and Computing بجامعة Indiana University بالولايات المتحدة على سبيل المثال:
- تطوير تسمية القسم وبرامجه الدراسية بما يتلاءم مع الاتجاهات الحديثة في المجال، مع الاهتمام بتغيير وتطوير محتوى المقررات وفقا للتوجهات العالمية في التخصص، فلا يصح تغيير التسمية، ولا يوجد تطوير في المحتوي ولا تدريب للأعضاء القائمين بالتدريس.
- عقد مؤتمر برعاية الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات لتحديد ملامح التطوير ومسارات العمل بالمجال العلمي.
- حث أعضاء هيئة التدريس على إجراء أبحاث لدراسة الاتجاهات التي حدثت في العالم المتقدم في هذا الصدد للاستفادة منها في وضع تصور يصلح للتطبيق في البيئة العربية .
- إيجاد دور لقسم المكتبات والمعلومات في صناعة وإدارة المعرفة، وخلق فرص عمل أمام خريجي التخصص، الذي أصبح يتهاوى بسبب عدم وجود سوق عمل لخريجيه.
- تغيير تسمية الأقسام لتكون أكثر شمولية واستيعابا للتطورات الجارية والمستقبلية.
- ربط مخرجات التعلم بسوق العمل.

- إبراز الجوانب البينية والتكنولوجية للتخصص.
- لا يجب البعد عن الهوية الأساسية للتخصص والتنكر لها، فلا بد من مجاراة التطورات الحديثة مع الحفاظ على الهوية، والتغيير قد يكون مطلوبا ليس فقط بالتسمية، وإنما يجب أن يكون شاملا، والتمسح بالتخصصات التكنولوجية والحاسب لن يكون ذا جدوى في أكثر الأحيان، ودليل ذلك تجربة قسم جامعة الإمام وأم القرى، بعد انتقاله لكلية الحاسب.
- الابتعاد عن الكلمات التي تعبر عن تخصصات مستقلة .

## رابعا: نتائج وتوصيات الدراسة:

### 1/4 نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة الراهنة عن نتائج عدة منها ما يلي:

ميل الغالبية العظمى من مجتمع الدراسة نحو التغيير بنسبة 84.2% ، ونسبة 47% من أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية قامت بالفعل بتغيير مسمياتها، والسبب الرئيسي وراء تغيير التسمية هو: المساهمة في إعداد خريجين قادرين على العمل في مجالات أوسع تتعدى حدود المكتبات، بينما لم يكن السعي للاعتماد الأكاديمي، أو الوجاهة الاجتماعية هو الهدف من هذه العملية، بينما كانت من أولى أسباب عدم تغيير تسمية القسم العلمي للأقسام التي أبقت على مسمياتها ونسبتها 53% ، هي تلك الصعوبات المادية المتمثلة في عدم وجود دعم للقسم من قبل الإدارة العليا.

ويتضح من عملية تغيير المسميات أن هناك ميلا واضحا إلى إضافة مصطلح المعلومات، وحذف مصطلح المكتبات بين الأقسام التي غيرت مسمياتها.

وكان لتغيير التسمية انعكاسه الواضح على اللوائح الدراسية، وقد قامت 100% من الأقسام التي غيرت مسمياتها بتغيير لوائحها، وقد اعتمدت نسبة 55.6% من تلك الأقسام في تغيير لوائحها على تجارب(عالمية ، عربية، ومحلية) معا، وتم استحداث مقررات دراسية تتماشى مع متطلبات العصر الحديث وما يتطلبه سوق العمل الحالي، ومنها علوم تقنية المعلومات التي احتلت الصدارة بنسبة 77.8%، كما ساهم تغيير التسمية بجذب أعداد من الطلاب الجدد المنتسبين للتخصص العلمي بالأقسام التي غيرت مسماها بنسبة 55.6%.

كما اتضح من الدراسة الحالية أن نسبة التشعيب بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية ضعيفة نسبيا، وتُمثل 21% من مجموع الأقسام العلمية، كما توصلت الدراسة الحالية أيضا أن 44.4% من الأقسام التي غيرت مسمياتها قامت بالتشعيب إلى عدة تخصصات علمية، مما يزيد من فرص توظيف الخريجين في جميع أنحاء بيئة المعلومات.

### 2/4 توصيات الدراسة :

**بناء على النتائج، توصي الدراسة بما يلي:**

- ضرورة تحديث البرامج الحالية، وخلق تنوع في الاهتمامات البحثية بين أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية، بحيث تواكب الأقسام متطلبات سوق العمل في إيجاد نظام تعليمي، يمكن من خلاله تنفيذ منهج محدد ومصمم بشكل جيد قادر على إعداد المهنيين المستقبليين، من أجل مواجهة التحديات المفروضة عليهم، وعدم إنشاء برامج جديدة دون أن تكون هذه البرامج مهيأة من جوانبها كافة: ( التسمية ، اللوائح والمقررات الدراسية، وأعضاء هيئة تدريس، والمعامل ...)

- ضرورة السعي لتحديث المناهج الدراسية بصفة دورية (كل أربع سنوات)، بحيث تتضمن مناقشات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لأن علم المكتبات والمعلومات علم واسع النطاق، قادر على قبول تلك التكنولوجيا الجديدة تلبية لاحتياجات المعلومات المعقدة للمستخدمين النهائيين.
- يجب أن يكون أعضاء هيئة التدريس على إلمام بالتطورات الجديدة في المجالات التكنولوجية، مما يجعل أقسام المكتبات والمعلومات دائما على أهبة الاستعداد لاستيعاب كل ما هو جديد.
- السعي للحصول على دعم مادي من الجامعة، أو من خلال المشروعات التنافسية لتجهيز مختبرات القسم بأحدث تقنيات المعلومات والاتصالات، وذلك لتقديم التدريب العملي الكافي للطلاب، والتركيز على الجانب التطبيقي في المقررات الدراسية .
- إن الوضع المثالي أو المفضل هو أن يكون علم أو تخصص المكتبات والمعلومات في كلية مستقلة بتسمية دراسات المعلومات تحت مظلة الجامعة، ويمكن لمثل هذه الكلية أن تضم عددا من الأقسام مثل: قسم المكتبات، وقسم المعلومات، وقسم تقنيات المعلومات، وقسم الأرشيف والوثائق، وقسم نظم المعلومات، بدلا من معاناة أقسام المكتبات المعلومات من الهوية والتسكين في الكليات الأدبية، والنظرية.
- ضرورة أن ينخرط طلاب الدراسات العليا في تطبيق البحث العلمي في المؤسسات، وأن يندمجوا فعليا في حقل التطبيق بدلا من النظريات الجوفاء.
- الاستفادة من التجارب العربية التي قامت بالتغيير في التسمية، وقامت بضم قسم المكتبات والمعلومات مع كليات أخرى مثل: الحاسبات والمعلومات ، للوقوف على سلبيات هذا التغيير وتفاديه.
- العمل على تغيير الصورة الاجتماعية حول مهنة المكتبات والعاملين فيها من خلال أنشطة وبرامج إعلامية وتسويقية، والعمل على توعية أفراد المجتمع بالدور الحيوي الذي يقوم به العاملون في هذا المجال.
- العمل على توحيد المسميات فيما تتضمنه من مصطلحات تعبر عن التخصص العلمي بما لا يفقده هويته، ويتوافق في الوقت نفسه مع التطور التكنولوجي الحالي والمستقبلي، وذلك بعقد مؤتمر علمي يتم الدعوة إليه من قبل الجمعيات المهنية، لمناقشة هذا الأمر، والوصول إلى توصيات مرضية بهذا الشأن.
- عمل شراكات تعاونية محلية وعربية ودولية بين مدارس علوم المكتبات والمعلومات المختلفة، للوقوف على نوع من أنواع الاتساق بيننا وبينهم.
- يجب تشجيع الأقسام الأكاديمية المصرية للانضمام لعضوية الجمعيات العلمية والمهنية، وتمكين تلك الجمعيات من وضع معايير لاعتماد الأقسام، والانخراط في مراقبة الجودة بأقسام المكتبات والمعلومات حتي لا يحدث اختلال التوازن بين الخريجين وسوق العمل.
- التوسع في إجراء الدراسات المستقبلية في مجال المكتبات والمعلومات بصفة عامة وفي مستقبل المهنة بصفة خاصة .

ونختم دراستنا بأننا في الوقت الحاضر في مرحلة من التطور تؤدي إلى العديد من التحولات حول تخصص المكتبات والمعلومات، والتي يجب أن تتبناه أقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية حتى لا نكون بعيدين في دراستنا عن هذا التطور، مما تتطلبه العديد من الدراسات حول هذا الشأن والتي منها:

- المختبرات التدريبية لأقسام المكتبات والمعلومات، ومدى جاهزيتها لطلاب المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.
- الأقسام التي سعت للتميز بتخصص المكتبات والمعلومات بالمؤسسات الأكاديمية في مصر: المقومات والتحديات.
- الاعتماد الأكاديمي بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.
- تأثير التغيرات التكنولوجية على المناهج الدراسية بتخصص المكتبات والمعلومات بمؤسسات التعليم العالي المصرية.

## المصادر والمراجع:

### أولا: المصادر العربية:


- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، (2009)، دليل اعتماد مؤسسات التعليم العالي، مصر.


### ثانيا: المراجع العربية:


- بدر، أحمد، **(1988)**، مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات، الرياض، دار المريخ للنشر.
- جوهري، عزة فاروق، **(2011)**، الرضا الدراسي تجاه تخصص المكتبات والمعلومات، دراسة حالة لقسم المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز ، اعلم، (8).
- حسب الله، سيد، و الهجرسي، سعد محمد، **(1995)**، تخصص المكتبات والمعلومات (مدخل منهجي وعائي)، الرياض، دار المريخ للنشر.
- الحيلة، محمد محمود، **(2004)**، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة.
- الزهرى، السعد بن سعيد، **(2019)**، تعليم المعلومات والمكتبات في المملكة العربية السعودية وتوجهاته المستقبلية: دراسة وصفية تحليلية، مجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، يناير – مارس، مج6، ع1.
- السالمي، جمال بن مطر بن يوسف، و العمرية، غيثاء بنت عبدالله بن حمد، **(2016)**، تجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس في مواكبة التغيرات الحاصلة في المهنة، أعمال المؤتمر الثاني والعشرين لجمعية المكتبات المتخصصة – فرع الخليج العربي :التحديات المستقبلية لمهنة المكتبات والمعلومات.
- الصباغ، عماد عبدالوهاب، **(1997)**، واقع ومستقبل التعليم الأكاديمي في علم المعلومات والمكتبات في دول الخليج العربي. رسالة المكتبة، مج32، ع3 مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/88755:
- الصباغ، عماد عبد الوهاب، **(1998)**، مستقبل دراسات علوم المعلومات في جامعة قطر، مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، ع21.
- عبد الهادي، محمد فتحي، **(2008)**، مقدمة في علم المعلومات، القاهرة، دار الثقافة العلمية.
- عبدالله ، خالد نوري **(2019)**، المواءمة بين مخرجات أقسام تقنيات المعلومات ومتطلبات سوق العمل: المعهد التقني/ الموصل أنموذجا، مجلة آداب الرافدين، ع76.
- قاسم، حشمت، **(1981 )** نعلم المعلومات في رحلة البحث عن الهوية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س1، ع 1.
- كوليه، أزفلد ، **(2016)**، المدخل إلى الفلسفة، ط1، القاهرة، عالم الأدب للترجمة والنشر.
- محمود، أسامة السيد، **(1987)**، المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات –العلاقات– المؤسسات–الإنتاج الفكري، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.
- ـــــــ ، **(2013)**، الهوية الحائرة لتخصص المكتبات والمعلومات، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج20، ع39.
- حسب الله، سيد، و الهجرسي، سعد محمد **(1995)**، تخصص المكتبات والمعلومات: مدخل وعائي، الرياض، دار المريخ للنشر.
- الهجرسي، سعد، و حسب الله، سيد، **(1999)**، المكتبات والمعلومات والتوثيق: أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية.
- يوسف، محمد مراد، **(2012)**، مدارس المكتبات والمعلومات المعتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية: دراسة تحليلية لأسمائها وبرامجها ومقرراتها، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج18،ع1.

## ثالثا: المراجع الأجنبية:


- Ali Mohammadi, D., & Jamali, H. R. (2011). Common Problems of Library and Information Science Education in Asian Developing Countries: A Review Article. International Journal of Information Science and Management. 9.
- Borko, H. (1968). Information science: What is it? American Documentation, 19(1).
- Buckland, M. (1996). Documentation, information science, and library science in the U.S.A. Information Processing & Management, 32(1)
- Burke, C. (1996). Librarians Go High-Tech, perhaps: The Ford Foundation, the CLR and INTREX. Libraries & Culture, 31(1), 125–129. https://www.jstor.org/stable/25548426
- Choy, F. C. (2008). Librarianship: what is it about now? Singapore: Library Association of Singapore Conference, 8-9 May 2008. http://dr.ntu.edu.sg/handle/10220/6105
- Hjørland, B. (2018). Library and Information Science (LIS), Part 1. Knowledge Organization, 45(3). https://openscholar.dut.ac.za/handle/10321/408
- Huang, MH., & Chang, YW. (2012). A comparative study of interdisciplinary changes between information science and library science. Scientometrics 91. https://doi.org/10.1007/s11192-012-0619-7
- Machado, L., Martínez-Ávila, D., & Simões, M. (2019). Concept theory in Library and Information Science: an epistemological analysis of the literature. Journal of Documentation. 75. 876-891. 10.1108/JD-11-2018-0195.
- McClure, C.R., & Hert, C.A. (2023). Specialization in Library/Information Science Education: Issues, Scenarios, and the Need for Action. Retrieved December 4, from https://www.learntechlib.org/p/146651/.
- Missingham, R. (2006). Library and information science: Skills for twenty-first century professionals. Library Management. 27. 10.1108/01435120610668197.
- Myburgh, S., & Tammaro, A. M. (2013). Exploring Education for Digital Librarians: Meaning, Modes and Models, UK: Shandos publishing ,310p.
- Nitecki, J. Z. (1995). Philosophical Aspects of Library Information Science in Retrospect. Preliminary Edition. Retrieved from http://files.eric.ed.gov/fulltext/ ED381162.pdf
- Olubiyo, P.O., & Olubiyo, L.M. (2022). A Historical Trace of Library and Information Science Education in Selected Countries of Africa- Nigeria, Ghana and South Africa. Library Philosophy and Practice (e-journal). https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/7118
- Pournelle, J. (ed.). (2004). 1001 Computer Words You Need to Know. Oxford: Oxford University Press. https://archive.org/details/1001computerword00jerr/page/232/mode/2up
- Prytherch, R. J. (2005). In Harrod's librarians' glossary and reference book (6th ed.). Aldershot, England: Ashgate Publishing Limited Reitz, Joan M. (2004). In ODLIS: Online Dictionary of Library and Information. https://archive.org/details/harrodslibrarian0000pryt/mode/2up
- Prytherch, R. J. (2005). In Harrod's librarians' glossary and reference book (10th ed.). Aldershot, England: Ashgate
- Raju, J. (2005). LIS education and training in South Africa: a historical review Journal of Library and Information Sciences, Vol. 71, No. 1. https://doi.org/10.7553/71-1-656
- Rayward, W. (1975). The Universe of Information: The work of Paul Otlet for Documentation and International Origination. Moscow :(FID) International Federation for Documentation.
- Rayward, W. (1985). Library and Information Science: An Historical Perspective. The Journal of Library History (1974-1987). 20. 120-136. 10.2307/25541593.
- Rubin, R. (1998). Foundations of Library and Information Science. New York: Neal-Schuman Publishers, ISBN 1555703097
- Rubin, E. R. (2010). Foundations of Library and Information Science, 3rd ed., New York, Neal Schuman.
- Wilson, T. (2000). Human Information Behavior. Informing Science. 3. 49-55. 10.28945/576.
- Wilson, T. (2006). On User Studies and Information Needs. Journal of Documentation - J DOC. 62. 658-670. 10.1108/00220410610714895.

## الملاحق

### ملحق رقم (1)

### استبانة عن:

### مسميات أقسام علوم المكتبات بالجامعات المصرية الحكومية بين البحث عن الهوية والمستحدثات التكنولوجية

**تهدف الدراسة إلى التعرف على:**

- العوامل العامة والمحددة التي شكلت تطور تسمية التخصص على مدار الأعوام السابقة من خلال العرض التاريخي للتغيرات التي حدثت له في العصر الحديث.
- اتجاهات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية نحو تغيير مسمياتها.
- واقع مسميات أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الحكومية المصرية.
- درجة التغيير التي حدثت على مسميات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية.
- الاستعدادات التي تمت لتغيير التسمية، ومدى تأثير التغيير على اللوائح والمقررات الدراسية وأعداد الطلاب.
- المقترحات المستقبلية لأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية لتطوير التسمية لخدمة التخصص والحفاظ على هويته.

**ويضم الاستبيان الأسئلة التالية التي تعبر عن الأهداف السابقة:**

1-الاسم : .....

2-الجامعة التي تنتمي إليها سيادتكم .....

3-الدرجة العلمية : ( ) أستاذ ( ) أستاذ مساعد

4-سنوات الخبرة التدريسية :

( ) 10-15 ( ) 15-20 ( ) 20-30 ( )أكثر من ذلك

5-ما رأي سيادتكم في ظاهرة تغيير مسميات أقسام المكتبات بالجامعات المصرية الحكومية؟

( ) موافق ( ) محايد ( ) غير موافق

6-ما التسمية الحالية للقسم؟ :.....

7-ما التسمية السابقة للقسم؟ :.....

8-هل يوجد تشعيب بالقسم؟: ( ) نعم ( )لا

9-ما عدد الشعب الخاص بقسمكم؟ :( ) شُعبة ( ) شُعبتين ( )ثلاث شُعب

10-ما مسميات كل شعبة ؟.....،.....،.....،.....

11-هل تم تغيير التسمية الخاصة بقسمكم؟ ( ) نعم ( )لا

12-أي من الاختيارات التالية قمت بتغييرها ؟

( ) التسمية فقط دون اللائحة. ( ) اللائحة فقط دون التسمية. ( ) التسمية واللائحة معا.

13-إلى أي مدى أثر تغيير التسمية على أعداد الطلاب الجدد الملتحقين بالقسم ؟

( ) مؤثر ( ) إلى حد ما ( ) غير مؤثر

14-هل اشتملت التسمية الجديدة على المسميات التالية؟ : (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

( )المكتبات. ( )علم المعلومات. ( ) علم الوثائق. ( ) دراسات المعلومات.

( ) تكنولوجيا المعلومات. ( ) تقنية المعلومات. ( ) غير ما سبق.

15-إلى أي مدى كانت أي من الأسباب التالية سببا في تغيير تسمية قسمكم؟

| العبارات | موافق | الى حد ما | غير موافق |
|---|---|---|---|
| التسمية الجديدة تشمل المقررات التي تدرس به حاليا. | | | |
| التسمية الجديدة تساهم في السعي للاعتماد الأكاديمي للقسم. | | | |
| التسمية الجديدة طريقة من طرق جذب الطلاب الجدد للقسم. | | | |
| التسمية الجديدة تساهم في إعداد خريجين قادرين على العمل في مجالات أوسع تتعدى حدود المكتبات. | | | |
| التسمية الجديدة أشمل وأرقى اجتماعيا. | | | |
| التسمية الجديدة تسمح بإضافة مقررات دراسية معاصرة وجديدة إلى جانب المقررات التقليدية. | | | |
| التسمية الجديدة تحقق التوافق المنشود مع التطورات الفنية والتقنية للتخصص على المستوى الدولي. | | | |

16-أما اذا كانت الاجابة بلا (لم يتم تغيير تسمية القسم) فإلي أي مدى كانت أي من الأسباب التالية سببا لعدم التغيير؟.

| العبارات | موافق | الى حد ما | غير موافق |
|---|---|---|---|
| اقتناع القسم بالتسمية الحالية حتي لا يفقد التخصص هويته. | | | |
| قلة أعدد أعضاء هيئة التدريس الحاليين بالقسم. | | | |
| صعوبة التواصل مع الخريجين لمعرفة متطلبات سوق العمل الفعلية. | | | |
| صعوبات مادية تتمثل في عدم وجود دعم للقسم من قبل الإدارة العليا. | | | |

17-هل كان لتغيير التسمية انعكاسًا واضحًا على لائحة القسم ؟( ) نعم ( )لا

18-إذا كانت الاجابة بنعم، فعلى أي من العلوم التالية انعكس تغيير التسمية باللائحة ؟(يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

( )العلوم الأساسية ( )العلوم المساعدة ( ) العلوم المهنية ( )علوم تقنية المعلومات

( )التدريب الميداني ( )علوم التميز

19-أي من الاختيارات التالية قمتم بالاعتماد عليها عند تغيير اللائحة ؟

( ) تجربة عالمية (الإفلا، وبعض مدارس المكتبات الأجنبية ).

( ) تجربة محلية.

( ) تجربة عربية (أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية).

( ) جميع ما سبق.

20- ما الاستعدادات التي تمت بالفعل لإنجاح تغيير التسمية ؟(يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

( ) وضع خطة زمنية لتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس.

( ) تحديث البيئة التعليمية بالقسم.

( ) السعي للحصول على الدعم المادي والمعنوي من قبل الإدارة العليا.

( ) عمل دراسات جادة وواقعية لسوق العمل مبنية على آراء الخريجين بالقسم.

( ) التعاقد مع أساتذة متخصصين في المقررات التي تم استحداثها بالقسم .

21-هل لديكم علم بأي نموذج من النماذج العربية والدولية التي قامت بتغيير التسمية، وأسهمت في تطوير القسم ؟

( ) نعم ( ) لا

22- ما أهم النماذج العربية والدولية التي حققت ثمارها المرجوة من عملية تطوير التخصص والتي استحسنت فكر سيادتكم؟

.....

23-ما رؤى وتوجهات سيادتكم المستقبلية لتطوير التسمية لخدمة التخصص والحفاظ على هويته ؟

.....